مدير مكتب الرئاسة: عمليات القوات المسلحة مستمرة طالما استمر العدوان والحصار على غزة

مجلس القضاء الأعلى يشيد بإصدار قانون تجريم التطبيع ويوجه بتعميمه على كل النيابات والمحاكم

مواطن في محافظة الحديدة يتبرع بمنزله لصالح الشعب الفلسطيني

الثلاثاء
12 ديسمبر 2023م

30 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1788)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

إضراب شامل في عدد من دول العالم تنديداً بمجازر العدو الصهيوني بحق أبناء غزة

كتائب القسام تخوض اشتباكات عنيفة من نقطة صفر والعدو الإسرائيلي يقر بمصرع 3 من جنوده بينهم ضابطان

مجاهدو حزب الله يواصلون دك المواقع الصهيونية على الحدود الفلسطينية مع لبنان

وسائل إعلام عبرية تكشف خسائر العدو الإسرائيلي جراء قرار اليمن منع مرور السفن المتوجهة إلى موانئه:

85% من عائدات ميناء «إيلات» توقفت بعد منع وصول سفن السيارات منذ منتصف نوفمبر

السفن المتوقع وصولها إلى «إيلات» خلال الأيام القادمة صفر

صراخ إسرائيلي من تداعيات الحصار اليمني

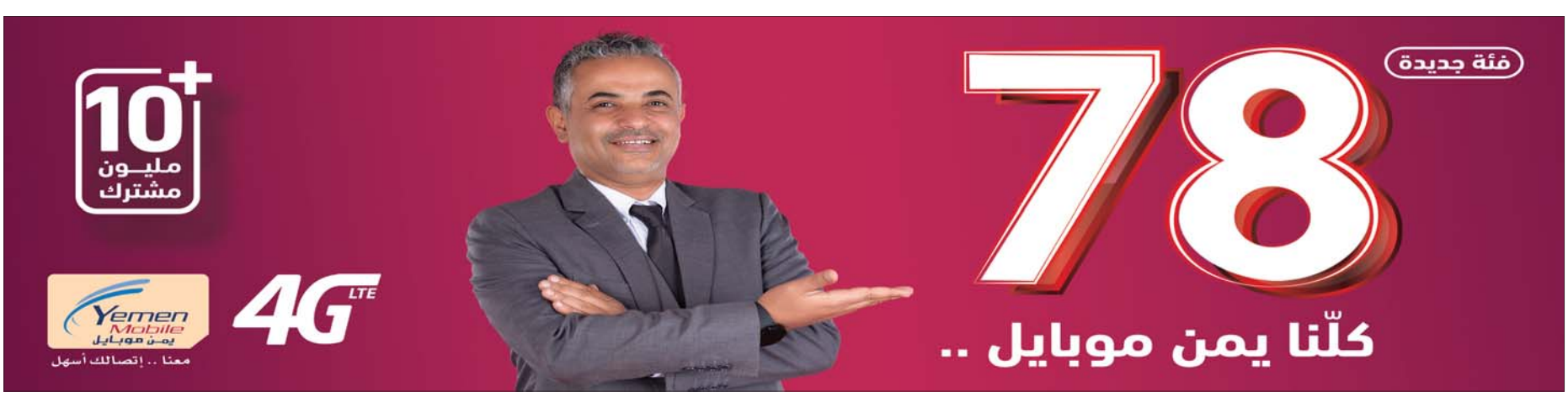

مديرُ مكتب الرئاسة: عملياتُ القوات المسلحة ستتواصلُ ما دام العدوانُ والحصارُ على غزة مستمرًّا

المسيرة : صنعاء

أكّـد مديـر مكتـب رئاسـة الجمهورية -عضـو اللجنة الوطنيـة العليـا لنـصرة الأقصى أحمـد حامـد، أنّ عمليات القـوات المسـلحة لـن تتوقـف دون تنفيـذ شرطهـا المعلن والمتمثل في وقف العدوان والحصار على أبناء غزة.

وقال حامد في تصريحاتٍ صحفية أوردتها وكالة «سبأ»: «إن العمليـاتِ العسـكرية التـي يقـوم بها أبطـال الجيش اليمنـي تضامناً مع غزة، والتي كان آخرها القرار التاريخي بمنـع مرور السـفن المتجهـة إلى الكيـان الصهيوني من أية جنسـية كانت إذَا لم يدخل لقطـاع غزة الغذاء والدواء، تأتي تنفيـذاً للمبادئ القويمة التي ارتكزت عليها مسـيرة القرآن والثورة اليمنية الفتية».

ونـوّه حامـد إلى أنّ «هـذا القـرارَ يأتي في إطـار مواجهة الإرهـاب الأمريكـي والجرائـم الصهيونية بحـق أبناء غزة، والتي كان آخرها استخدام أمريكا «الفيتو» في مجلس الأمن لمنع وقف العدوان على غزة، والذي يعتبر شـاهدًا على إرهاب أمريـكا وفي نفـس الوقـت يفضح شـعاراتها حـول حقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل».

وقال: «إنّ مواقفَ القوات المسلحة اليمنية تأتي استجابةً لتوجيهـات القيـادة، وتلبيـةً وانسـجاماً مع مطالـب أبناء الشـعب اليمني الذي يخرج إلى السـاحات بشـكل مُسـتمرّ منـذ بدايـة العدوان على غـزة وحتى اليوم بـدون أي كلل أو ملـل للتأكيد عـلى وقوفهم مـع أبنـاء فلسـطين، وانتصاراً لمظلوميتهم».

ودعـا عضو اللجنـة العليا لنصرة الأقصى، أبنـاء الأُمَّـة الإسلامية إلى الاسـتمرار في التظاهرات الشـعبيّة ومقاطعة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة وفضـح جرائـم الكيان الصهيوني بحق المدنيين في فلسطين المحتلّة.

وأشَـارَ إلى أنّ الشعب اليمني سيستمر في مساندة إخوانه في فلسـطين المحتلّـة ولن يغير موقفـه الإيمَـاني والأخلاقي مهما كانت التبعات.

واختتـم مدير مكتـب الرئاسـة -عضو اللجنـة الوطنية لنـصرة الأقـصى، تصريحاتـه بالقـول: «إنّ النـصر حليف المجاهديـن في غـزة وهـذا وعـد الله ولـن يخلف اللـه وعده والعاقبة للمتقين».

مجلسُ القضاء الأعلى يشيدُ بقرار حظر التطبيع ويوجّهُ بتعميمه على كُلّ النيابات والمحاكم

المسيرة : صنعاء

بارك مجلسُ القضاء الأعـلى، المواقفَ المشرِّفةَ للقوات المسـلحة اليمنية؛ رَدًّا على استمرار جرائم الكيـان الصهيونـي، وانتصاراً لمظلومية الشـعب الفلسـطيني، وآخرهـا قـرار منع مرور السـفن المتجهـة إلى الكيـان الصهيونـي من أية جنسـية كانـت إذَا لم يدخـل الغذاء والدواء الـكافي لقطاع غزة.

وفي اجتماعـه، أمس الاثنين، برئاسـة القاضي أحمد يحيى المتوكل، أشـاد مجلس القضاء الأعلى بصـدور القانون رقم (4) لسـنة 1445هـ الذي قـضى بحظـر وتجريـم الاعـتراف بكيـان العدوّ الصهيونـي أو التطبيـع معـه، الـذي وقـع عليه فخامـة المشـير الركـن مهـدي المشـاط، رئيـس المجلس السـياسي الأعلى، بعد إقـراره من مجلس النـواب. وأكّـد أنّ القانون يمثـل التزاماً صريحاً لليمن قيادةً وحكومةً وشعباً في مواجهة سياسة التطبيـع مع الكيان الغاصب؛ باعتبار ذلك خيانةً للأُمَّـة العربية والإسلامية ومقدساتها.

ووجه مجلـس القضاء، النائـب العام، وهيئة التفتيـش القضائـي، التعميـم بالقانـون عـلى المحاكـم والنيابـات للإحاطـة بتطبيـق القانون والعمل به.

وفي الاجتمـاع فصل مجلس القضاء في عدد من التظلمـات والطلبـات المقدمة مـن بعض أعضاء السلطة القضائية وفقاً للقانون.

العلامة بن حفيظ: الاحتلالُ لا يستهدفُ غزةَ وحدَها بل يستهدفُ الإسلامَ والمسلمين

المسيرة : متابعات

قـال العلامـةُ عمر بن محمد بن سـالم بـن حفيظ: «إنّ الحرب الصهيونية لا تستهدف حماس وحدها بل تستهدف الإسلام والمسلمين».

وأوضـح بـن حفيـظ في كلمة لـه ألقاها خلال الجلسـة الشـهرية التـي أُقيمـت، أمـس، في مدينة تريـم بمحافظة حضرمـوت المحتلّة، أن «الحرب لا تسـتهدف حماس وإنما تسـتهدف الإسـلام والمسـلمين، هؤلاء الذيـن يفعلون هذه الأفاعيل من تقتيل النسـاء والأطفال وكبار السـن والعُزّل، هم الذين سـعَوا للتحريش بينكم (العرب)، ولنشر الفسـاد في شـبابكم، وهم الذي سـعوا لنـشر المخـدرات إلى دياركم وبيوتكم، وسعوا لإيجاد برامج تستهوي الكثير منكم وهذه حقائقهم يرونكم إياها».

وأشَارَ بن حفيظ في أول تصريح له حول عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة الذي راح ضحيته الآلاف الشهداء والجرحـى من المدنيين، إلى أنّ «حـرب الاحتلال لا يقصدون بهـا آل غـزة وحدهـم ولا هـم مسـتهدفينهم لذواتهم، ولا ثلـة من ثللهـم، لا حماس ولا غيرها، بـل يقصدونكم أنتم، يقصدون دينكم، يقصدون شريعة ربكم، يقصدون الأرض أنها لهم والناس حشرات ما يساوون شيء -لا يبالون بهم- ، هم الذين يلعبون باسم المواثيق والعهود، وباسم القوانين الدولية ولا لها سلطة عليهم».

وأضاف: «أخذ النـاس الكلام عن غزة ولا يعلمون أنّ في الضفـة الغربية أعمالًا موحشـة ومصائب وهي: أنّ كُـلّ مستوطن من الصهاينة مسلح بعدد من الأسلحة، وكلّ مسـلم يعيش وسـط بلده وأرضـه وأرض أجداده عَزَل من السـلاح، ويدخلون إلى وسط البيوت ويفعلون مـا يفعلون ويقتلـون، وهم قتلـة الأنبيـاء، وهم قتلة الهداة وهـم الذين نسـبوا إلى الأنبياء الفحشـاء، فماذا تنتظرون منهم!».

واختتـم بالقـول: «تاريخنا الماضي ما وجدنـا من يقاتل معتديـاً، ظالمـاً، غاصباً، كافـراً، فاجراً، بل وجدنا أسـلحة المسـلمين مسـتعملة لـضرب بعضهـم البعـض، ولقتـال بعضهـم البعـض، ولأجل السـلطات، ولأجل الأمـوال، لكن هـؤلاء يقابلون أئمة الكفر ولا أمامهـم غبار من قريب ولا من بعيد».

ويأتي تصريح العلامة بن حفيظ- بعدَ يومَينِ من انعقاد ملتقـى علماء ومشـايخ ودعـاة وادي حضرمـوت لنصرة فلسـطين والـذي أقامته بسـيئون جمعية الأقـصى بوادي حضرموت، حَيثُ دعوا فيه إلى نصرة الشعب الفلسطيني في غزة، مؤكّـدين أن «فلسـطينَ أرضُ وقفٍ إسـلامية مقدَّسة يعيـشُ فيهـا الجميـع تحـت راية الإسـلام، ولا يجـوز أن يتصرفَ بها أحدٌ كائنًا من كان».

كمـا يأتـي تصريح بـن حفيظ وعلمـاء ودعـاة الوادي والصحراء في ظل محاولات الاحتلال الإماراتي تشويه الدور الإيجابـي لأبناء المحافظات الجنوبيـة في نصرة القدس من خلال أدواتها ومرتزقتها ممثلاً بما يسمى المجلس الانتقالي، حَيثُ يؤيد رئيسـه المرتزِق عمليـات القتل والذبح والتهجير والتدمـير التي يمارسـها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ شهرين.

المرتزِقُ الزبيدي يعرِضُ خدماتِه للتعامل لصالح الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

كشـفت مواقـعُ عبريةٌ، أمس الاثنـين، أنّ رئيسَ ما يسـمى المجلـس الانتقـالي التابع للاحتـلال الإماراتي، عيدروس الزبيدي، أبدى اهتماماً بالتنسيق مع الكيان الصهيوني، للرد على هجمات القوات المسـلحة اليمنية في البحـر الأحمر، مقابل الاعتراف بانفصال وتقسـيم اليمن.

وقالـت هيئة البـث الإسرائيليـة «كان»: إنّ المرتزِق الزبيـدي اجتمـع مؤخّـراً بمسـؤولين محليـين ومـع مسؤولين في الإمارات وآخرين أمريكيين لبحث التعامل مع عمليات القوات المسلحة في البحر الأحمر التي تأتي رَدًّا على جرائم الكيان الصهيوني بحق الأهالي في غزة.

من جهته، قال الصحفي الإسرائيلي، روعي كايس، إنّ المرتـزِق عيـدروس الزبيـدي مهتـم بتلقـي الدعـم الإسرائيلي والدولي، للحد من هجمات أنصار الله.

ووفقاً لكايس، فَـإنَّ المرتزِق الزبيدي قال قبل أيَّـام خلال أحـد اجتماعاتـه، إنّ ميليشـياته في المحافظات الجنوبية تسـتعد للعـب دور مركـزي في تأمين طريق الشـحن في البحـر الأحمر مـع من أسـماهم الشركاء الإقليميين والدوليين، في إشارةٍ إلى حماية سفن الكيان الصهيوني، حيثُ إنّ القوات المسلحة اليمنية أكّـدت أنّ جميع السفن آمنة باستثناء سفن الكيان الغاصب.

ونقل الصحفي الإسرائيلي عن مصدر في ما يسـمى المجلس الانتقالي قوله، إنه «إذا اعترفت إسرائيل بحقنا في تقريـر المصير في جنـوب اليمن، فسـتجدون حليفاً في الميـدان ضـد التهديد من صنعاء»، في سـقوطٍ جديد لأدوات الارتـزاق التي تريد لها دول العـدوان أنْ تكون مذعنة للكيان الصهيوني.

وكان المرتزِق الزبيدي قد كشـف في لقاءٍ سـابق أنه من الممكن تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

وبـيّن في لقـاء متلفـز خـلال زيارته موسـكو قبل عامـين أنّ «التطبيع مع إسرائيل مسـألة واردة عندما تكـون لديهـم دولة تخـص الجنـوب؛ أي أنّ تقسـيمَ اليمـن وإخضـاعَ أبنائـه للأعـداء هـو شرطُ المرتزِقة الذيـن يريدونه مقابل أن يصبحوا عمـلاءَ أذلاءَ للكيان الصهيوني الغاصب».

تـــقـــاريـــر:

- حظر وصـول السفن إلى «إسرائيل» سيرفع الأسعار بنسبة 30 ٪ على الأقل
- أكـثـر مـن 32 ٪ مـن واردات الـكـيـان تـأتـي مـن آسـيـا عبر البحر الأحمر
- 85 ٪ من عائدات ميناء «إيلات» توقفت بعد منع وصول سفن السيارات منذ منتصف نوفمبر
- السفنُ المتوقَّعُ وصولُها إلى «إيـلات» خـلال الأيّـام الـقـادمـة: «صفر»

الإعلام العبري: التهديد اليمني أوقف ميناء «إيلات» وثلث التجارة «الإسرائيلية» على المحك

المسيرة : متابعة خَاصَّة

كشـفت وسـائلُ الإعلام العبرية أن المعادلةَ الجديدةَ التي أعلنتها القواتُ المسلحة اليمنية، والتي تقضي بمنعِ كافة السفن من أية جنسية بالعبور مـن وإلى كيان العـدوّ الصهيوني عبر البحرَيـن الأحمر والعربي، تهـدّد بإيقاف ثلث التجـارةَ «الإسرائيليـة» تمامـاً، ورفـع كلفة النقـل في باقي خطوط الشـحن بشـكل كبير، بالإضافـة إلى رفـع الأسـعار بنسـبة 30 %، وإيقـاف عمل مينـاء إيلات الذي بـات بالفعل خاليًا من السـفن، وهي تداعيات تمثل ضربة موجعة لاقتصاد العدوّ بشـكل عام، خُصُوصاً أنها مرشـحة للتصاعد في حال استمر العدوان والحصار على قطاع غزة.

وعقب إعلان القوات المسـلحة عن توسـيع عملياتهـا البحريـة ضـد الكيـان الصهيوني؛ لتشـمل منـع كافـة السـفن من الوصـول إلى موانئ الكيان الصهيوني أَيًّا كانت جنسـيتها، نـشر موقـع «والا» العبري تقريـرًا وصف فيه هذا الإعلان بأنه «قنبلة هزت قطاع الشحن».

وَأَضَـافَ أن مـا أعلنه اليمنُ يعنـي «زيادةَ تكلفـة نقـل البضائـع مـن الـشرق الأقـصى إلى إسرائيـل، والتـي تمر عـبر البحـر الأحمر، كالمواد الغذائية والمنتجـات والأزياء والمنتجات الكهربائيـة والسـيارات والأثـاث، وزيـادة أسعارها».

ونقـل الموقـعُ عن رئيـسِ غرفة الشـحن في إسرائيـل قولـه إنـه «لم يكـن هناك مثـلُ هذا التهديد على البضائع الإسرائيلية من قبل أبدا» مُشـيراً إلى أنـه العديـد من خطـوط الحاويات استدعته؛ لمناقشة ما يجبُ فعلُه.

وأكّـد أن عمليـةَ تحويـلِ مسـارِ السـفن للإبحـار حـول رأس الرجـاء الصالـح، مثلما أصبحـت شركـةُ «زيـم» الإسرائيليـة تفعـلُ؛ لتجنـب التهديد اليمني، يؤدِّي إلى إضافة حوالي ثلاثة أسـابيع عـلى كُـلّ رحلة، وهـو ما يعني ارتفـاع كلفة كُـلّ رحلـة بمقدار نصف مليون إلى مليون دولار.

وأوضـح أن مـا بـين 26 % إلى 32 % مـن إجمـالي ورادات الكيـان الصهيونـي تأتي من الشرق الأقصى وتمر عبر البحر الأحمر، مُشيراً إلى أن تأثـر الواردات الغذائيـة بالتهديد اليمني سيكون «أمرًا بالِغَ الأهميّة».

ونقـل الموقـعُ العـبري عـن رئيـس شركـة «ويليبـود» التـي تسـتوردُ المـوادَّ الغذائية من الشرق الأقصى، قوله: «لقد أرسلت لنا شركاتُ الشـحن رسـالةً مفادُهـا أن بعـضَ الخطوط القادمة من الشرق سـتغيِّرُ المسار، الأمرُ الذي سيضيف ثلاثة أسابيع إلى مواعيد الإبحار».

وَأَضَـافَ أنـه إذَا تحقّـق التهديـدُ اليمنـي «سترتفعُ الأسعارُ بحوالي 30٪».

وقـال: «إن الـشركات لا تمتلك بعـد صورة كاملة عـن التأثيرات، «لكـن التقارير القادمة لن تكون مبهجة» بحسب تعبيره.

وأكّـد أن التهديـد اليمني سـيخلق حَـاليًّا تأخـير في الكثـير من المنتجـات الغذائيـة التي تأتي من الـشرق الأقصى، لكن إذَا لم تنتهِ هذه «الأزمة» فسيشـعر المستهلكون بتأثير كبير في جيوبهم على المدى المتوسط.

وكان مسـؤولون صهاينـة ووسـائل إعلام عبرية قـد وصفت القرار اليمنـي الأخير بمنع السـفن من الوصول إلى الكيان الصهيوني عبر البحرَيـن الأحمر والعربي، بأنه «حصارٌ بحري على إسرائيل».

وتضـافُ التأثيراتُ الكبيرة للقـرار الجديد إلى سلسـلة تأثـيرات تصاعـدت بشـكل كبـير ومتسـارع منذ إعـلان قائد الثورة السـيد عبد الملـك بـدر الديـن الحوثـي عـن رصد السـفن الإسرائيليـة في البحـر الأحمـر وبـاب المنـدب لاستهدافها في منتصف نوفمبر الماضي.

وفي هذا السـياق، نقلت إذاعـة جيش العدوّ الصهيونـي عن المديـر التنفيذي لميناء إيلات، قوله: إن «السـفن لم تعد تأتـي إلى الميناء، وقد فقدنـا 14 ألف سـيارة في الفـترة من منتصف نوفمبر إلى ديسمبر؛ بسَببِ التهديد اليمني».

وأكّـد أن 85 % من عائدات الميناء تأتي من اسـتيراد السيارات من الشرق، وقد فقدت هذه العائدات الآن؛ بسَببِ العمليات اليمنية.

وَأَضَـافَ أن ميـنـاء إيلات يواجه «مشـكلة اقتصادية خطيرة للغاية»؛ بسَببِ تهديدات من أسـماهم «الحوثيين» داعياً إلى تشكيل تحالف لحل هذه المشكلة.

وقـد أظهـرت بيانـات العديـد مـن المواقع الملاحيـة مثل «مارين ترافيـك» أن الحركة في ميـنـاء إيـلات متوقفة منـذ أَيَّـام وأن السـفن المتوقـع وصولهـا إلى الأيّـام القـادم إلى الميناء «صفر».

ولا تنحصر تأثيرات المعادلة البحرية اليمنية بتفاصيلهـا السـابقة والجديـدة عـلى حركة الشـحن «الإسرائيليـة» في البحرَيـن الأحمـر والعربـي، بـل تشـمل أَيْـضاً خطوطَ الشـحن الأُخـرى عـبر البحر الأبيـض المتوسـط، حَيثُ كانت شركة «ميرسـك» الدنماركيـة العملاقة أعلنت قبلَ أَيَّـام أنها سـتضيفُ رسومَ مخاطِرَ إضافيـة عـلى كافـة الشـحنات المتوجّـهة إلى موانئ حيفا، بواقع 50 إلى 100 دولار على كُـلّ حاويـة؛ وذلك لتغطيـة تكاليـف التأمين التي ترتفـع بشـكل متزايد، الأمر الذي سـيؤدي إلى قفزات كبيرة في أسعار السلع والمنتجات.

ويمر حوالي 70 % من التجارة «الإسرائيلية» عـبر البحر، وهـي تجارة يقـدر حجمها بـ75 مليـار دولار سـنويًّا، بحسـب العديـد مـن التقاريـر؛ وهو ما يعنـي أن تأثـيراتِ المعادلة اليمنيـة سـتكبِّدُ العـدوَّ الصهيونـي خسـائرَ مرتفعةً للغاية، تضاف إلى خسائره الاقتصادية المتصاعدة؛ بسَببِ تكاليف الحرب.

وأربكـت قـراراتُ القيـادة اليمنيـة العـدوَّ الإسرائيلي وحلفاءه في الولايات المتحدة بشـكل كبير، حَيـثُ أكّـدت العديد من وسـائل الإعلام العبريـة والأمريكيـة أن هنـاك خلافـات بـين المسـؤولين في كيان العـدوّ وفي البيـت الأبيض حـول كيفية التعامل مـع التحَـرّكات اليمنية سـواء عـلى مسـتوى الضربـات الصاروخية والجوية على الأراضي المحتلّة، أَو على مسـتوى التصعيـد البحـري الكبـير وغير المسـبوق؛ إذ يـرى الكثير من المسـؤولين أن صنعـاء تمتلك القـدرة عـلى خـوض مواجهة كبيرة سـتكون لها تداعيات مزلزلـة في حال تم التحَـرّك ضدها عسـكريًّا، الأمر الذي يقيد الخيارات الأمريكية و»الإسرائيليـة» لتفـادي تأثـيرات المعـادلات اليمنية المناصرة للشعب الفلسطيني.

ويمثـل ارتبـاك العـدوّ أمـام المعـادلات والخطـوات اليمنيـة نقطـة قـوة إضافية بيد صنعـاء والقيـادة اليمنيـة لمواصلـة الضغط وتصعيد الخيارات وفق متطلبات المعركة؛ مِن أجل المساهمة في دفع العدوّ نحو وقف جرائمه الوحشـية بحـق الشـعب الفلسـطيني ورفع حصاره الظالم عن قطاع غزة.

وقد وجّـه نائب وزيـر الخارجيـة بحكومة تصريـف الأعمـال، حسـين العـزي، رسـالة واضحة للعدو وحلفائه بهذا الخصوص، حَيثُ قال في تدوينة على منصة «إكس» يوم الأحد، أن «الأسـهل من كُـلّ التداعيات القادمة هو فتحُ مستدامٌ لمعبر رفح أمام احتياجات غزةَ، والتي هي في جوهرها حقوق طبيعية وإنسانية».

وَأَضَـافَ أنـه «لا ينبغـي لأمريـكا أن تعقِّدَ المسـألةَ أكثرَ من الـلازم؛ لأَنَّنا أعددنا أنفسَـنا للمـوت وبالتأكيد لن يكـونَ موتُ أي يمني بلا ثمن باهض يمتدُّ لعشرات السنين».

وتشـيرُ هذه الرسالةُ بشـكل جلي إلى أن أَيَّةَ مسـاعٍ من جانـب الأعـداءِ؛ لتفـادي تداعيات المعادلاَت والخطوات اليمنية من خلال التحَرّك العدوانـي ضد اليمنـي، أَو التحشـيد في البحر الأحمـر مثلما تفعل الولايـات المتحدة الآن، لن يوقف تلك التداعيات بل سيضاعفها وسيفتح احتمالات التصعيد على تداعيات إضافية أشـدَّ وأوسـع تأثيراً عـلى اقتصاد العـدوّ الصهيوني وأمنه، وَأَيْـضاً على الوجود الأمريكي.

الجزائيةُ المتخصِّصةُ تقضي بإعدام 5 وحبس 27 مداناً بحيازة المخدرات والاتجار بها

المسيرة : صنعاء

قضت المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة في أمانة العاصمة، أمس الاثنين، بإعدام خمسة أشخاص، وحبس 12 آخرين 25 سنة، وخمس سنوات لخمسة عشَرَ مداناً بحيازة المخدرات والاتجار بها.

وقضى منطوق الحكم في الجلسة التي عُقدت برئاسة القاضي عبدالله دواس، بإدانة كُـلٍّ من: حمد علي مسفر أبـو سـند بجريمة حيـازة وإحـراز وشراء وبيـع وجلب وتصدير المواد المخدرة بقصد الاتجار بها، وغسل الأموال، ومحمد محمد علي زنيـم الحبابي، ومحمد محمد صالح خـصروف، وثابت صالـح زيد عبدالله السـلفي، ومحمد قائد على المفزر بجريمة حيازة وإحراز ونقل وشراء وبيع المـواد المخدرة بقصد الاتجار بها وغسـل الأموال، إضافة إلى محمـد محمد علي زنيم الحبابي ومحمد محمد صالح خـصروف بجريمـة تزويـر محـرّرات رسـمية، ومحمد محمد صالح خصروف بجريمة تضليل القضاء ومعاقبة كُـلّ واحد من المدانين بالإعدام تعزيراً.

وقضى الحكـم في الفقرة الثانية إدانة كُـلٍّ من: محمد عبدالله عبد النور الشـميري، ومحمد علي علي الحنوني، وأحمـد محمـود عـلي البـزاز، وأحمـد عبدالله صالـح الضبـاري، وعبدالملـك محمود علي البـزاز، ويحيى أحمد صالـح القـاضي، وإبراهيم ناصر قائـد البغومي، وأيمن رياض عبدالله النبهانـي، ويونس محمد دحان الفروي، وأحمـد عبدالله صالـح دحوان، بجريمة حيـازة وإحراز ونقـل المـواد المخدرة بقصـد الاتجار بهـا، ومعاقبة كُـلّ واحد من المدانين -سالفي الذكر- بالحبس مدة 25 سنة، تبدأ من تاريخ القبض عليهم.

وفي الفقـرة الثالثة، أدانت المحكمـة عبدالحميد قلالة علي سبعان، وسالم يحيى سالم المعيضي بجريمة حيازة وإحـراز ونقل المـواد المخدرة، وزيد يحيـى أحمد المهدي، وعبدالقـادر عـلي أحمـد الريمـي، ومحمد حمـود أحمد الحبابـي، وملاطف صالـح زيد عبدالله السـلفي، وهناء منصـور حميد الشرعبي، وأمين محمد سـعد خصروف، وعبدالكريـم عبدالله شمسـان حيـدر الذبحاني، وأمين عبدالله شمسـان حيـدر الذبحانـي، وبـدر عبدالحفيظ عبدالله غازي الصبري، وماجـد محمد محمـد صالح دحوان المرادي، وأحمد عـلى حمود طاهر الحبابي، وعلي محمد جبران شاعب، بجريمة الاشتراك بطريق المساعدة في حيازة وإحراز ونقل المخدرات.

كما أدان الحكم خالد محمد علي زنيم الحبابي بجريمة التحريض عـلى اصطناع محرّر رسـمي، وحمل وحيازة سـلاح بـدون ترخيـص، وأمـين محمد سـعد خصروف بجريمـة تضليل القضـاء، وعبدالنور عبدالله الشـميري بجريمة إفشـاء سرية التحقيقات، ومحمـد محمد زيد عبدالله السـلفي بجريمة تهديد موظف عام أثناء تأديته وظيفته، ومعاقبة كُـلّ واحد من المدانين -سالفي الذكر- بالحبس خمس سـنوات، تبدأ من تاريخ القبض عليهم، مع إلزام المدانين عبدالحميد قلالة وسبعان وسالم يحيى سـالم، توقيع تعهد مصحوب بالضمان من كفيل مقتدر بدفـع مبلغ وقدره عـشرة ملايين ريال لصالـح الخزينة العامـة للدولة، وكذلك إلـزام بقية المدانـين توقيع تعهد مصحـوب مـن كفيل مقتـدر بدفـع مبلغ وقـدره ثلاثة ملايين ريـال لصالح الخزينة العامة، إذَا ارتكبَ أيٌّ منهم أية جريمة من جرائم المخدرات.

وتضمـن الحكـم مصـادرة المضبوطـات المتعلقـة بالقضية وإتـلاف المواد المخدرة والبالغـة 994 كجم من الحشيش بمعرفة النيابة العامة.

وفي قضية أُخرى، قضت المحكمة في جلستها، برئاسة القـاضي عبدالله دواس، بإدانـة أحمـد حسـن عبدالله البـراق، وعمـاد عبده صالح قاسـم، وحمزة حسـن علي صالح المنتـصر، بجريمة حيازة وإحـراز قالب من مادة الحشـيش المخدر، ومعاقبة المـدان الأول بالحبس خمس سنوات، والثاني والثالث بالحبس مدة 25 سنة.

كمـا قضـت ذات المحكمة برئاسـة القـاضي عبدالله دواس، بإدانـة إبراهيـم إسـماعيل إسـماعيل بعثـر، بجريمتـي اختطـاف وقتـل مسـلم معصوم الـدم عمداً وعدواناً هو المجني عليه ماجد عبدالله أحمد العاصمي.

وقضى الحكـم بمعاقبة إبراهيم بعثر بالإعدام قصاصًا رميًـا بالرصـاص حتى الموت، وكـذا إدانـة كُلٍّ من نجيب محمد محسـن الجـدري، ومحمد بكيل العدلة، ورسـلان عبدالله حميد الرحبي بجريمة تقديم المسـاعدة المعاصرة في جريمة اختطاف العاصمـي، ومعاقبة كُـلّ واحد منهم بالحبس مدة خمس سنوات تبدأ من تاريخ القبض عليهمْ.

وتضمّـن الحكـمُ إلـزامَ المـدان الأول بتعويـض ورثة المجنـي عليه مبلـغ وقدرة تسـعة ملايين ريال، شـاملة تعويـض ومخاسـير وإغـرام التقـاضي وإلـزام بقيـة المدانـين بالتضامن فيما بينهم بتسـلم ورثة حي المجني عليه مبلـغ ثلاثة ملايين ريال إغرام ومخاسـير تقاضي، ومصادرة المضبوطات المتعلقة بالقضية.

أدواتُ الاحتلال تغرقُ عدن بالأدوية المهرَّبة وغير الصالحة للاستخدام

المسيرة : متابعات

أكّـدت مصادرُ إعلامية، أمس الاثنين، دخولَ كميـةٍ كبيرة مـن الأدوية المهربة والمغشوشـة إلى مدينـة عدن المحتلّة، تابعـة لقيادات تابعة للاحتلال الإماراتي نافذة في ما يسمى «المجلس الانتقـالي»، وذلـك عبر مطار عـدن، الأمر الذي يُعرض حياة الأهالي والمرضى للخطر.

وقالت المصادر: «إنّ ما يسمى الهيئة العليا للأدويـة في حكومـة المرتزِقـة بعـدن المحتلّة، ارتكبـت جرائم بحـق المواطنين عبر السـماح بدخول أدوية ومسـتلزمات طبيـة عبر الميناء دون الالتزام بسلاسـل تبريدهـا، كما ارتكبت مخالفات جسـيمة تمثلت بالسـماح بإدخَال أدوية ومستلزمات طبية تم شحنها في حاويات حديدية غير مخصصة لشحن الأدوية».

وأضافـت المصـادر أنّ مـا تسـمى «هيئـة الأدويـة» في عدن المحتلّة اكتفت بفرض غرامة تقـدر بمليونـي ريال عـن كُـلّ شـحنة أدوية يتم شـحنها على متن حاوية غـير مبردة، مع السماح لمالكها بتصريفها للسوق المحلية.

وأشَارَت إلى أنّ كلفة شحن الأدوية على متن حاويات مبردة يكلف التاجر نحو خمسة آلاف دولار أمريكي فضلاً عـن كلفة تأمين الحاوية البالغة 40 ألـف دولار أمريكي، وهو ما يجعل دفـع غرامـة الهيئـة الخيـار الأسـهل لتجار الأدوية.

وبحسـب المصـادر فَـــإنَّ دخـول الأدوية بهـذه الطريقة يعـرض حيـاة آلاف المواطنين للخطر؛ كون خزن الأدوية بطرق غير مطابقة للمواصفـات تـؤدي لتلفهـا وتغـير مفعولها وتفاعـل محتوياتهـا بمـا يؤدي لأثـر عكسي في صحـة مـن يتناولها، مشـيرةً إلى أنّ الأدوية التـي يتم تهريبها عبر مطار عدن وميناء عدن غاليةُ الثمن.

محلّ صرافة يتعرض للنهب على يد عصابة مسلحة في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

تعرض محل صرافة للنهب داخل عدن المحتلّة، أمس الاثنين، وسـط انفلات أمني واسع تشـهده المدينة الخاضعة لسيطرة أدوات الاحتلال الإماراتي المسماة الانتقالي.

وأوضحـت مصـادر متعـددة أن محل القـاضي للصرافـة تعـرض للسرقـة من قبـل عصابة مسـلحة، مبينـة أنّ عملية السرقة تمت بطريقة احترافية بعد سرقة مفاتيح المحل.

يأتـي ذلك في وقت لا زالت العشرات من محـلات الصرافـة ومكاتب البريـد بعدن المحتلّة تتعرض للنهـب والسرقة من قبل عصابات وميليشـيا مسـلحة، الأمر الذي يؤكّـد تورط سـلطات المرتزِقـة القائمة على المنطقة.

مواطنٌ في الحديدة يتبرَّعُ بمنزله لصالح الشعب الفلسطيني

المسيرة : الحديدة

تسـلَّمت قيـادةُ السـلطة المحليـة بمحافظة الحديدة، منزلاً تم التبرُّعُ به من قبل المواطن جابـر القرعفي، لصالح دعم ونصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وخلال اسـتلام المنزل ووثيقـة التنازل عـن ملكيته، أشـاد المحافظ محمد عياش قحيـم، بهذه المبـادرة التـي تبرهن أصالة مواقف أبناء الشـعب اليمنـي في التضامن مع الأشـقاء الفلسطينيين، وتقديم الدعم والتبرع بسـخاء في إطار الجهـود الهادفة لتعزيز الحملة الوطنية لنصرة الأقصى.

وأوضح المحافظ قحيـم أن المنزل الذي يعود ملكيته للشـيخ القرعفي، سوف يتم عرضه وبيعه بالمزاد وتسـليم ثمنه لممثلي المقاومة الفلسـطينية في اليمـن، مبينًا أن هـذه المبادراتِ الإنسـانيةَ ليسـت بجديدةٍ عـلى اليمنيـين الذيـن يجسـدون اليـوم هُـوِيَّتهـم الدينية والوطنيـة وترجمتها على الواقع في دعم القضية الفلسطينية.

وأكّـد محافـظ الحديـدة، أن تقديـم الدعم والإسناد للشعب الفلسطيني، يأتي ضمـن الخيـارات التـي تتخذهـا القيادة الثوريـة ممثلةً بالسـيد عبدالملك الحوثي، للانتصار لمظلومية الفلسطينيين في قطاع غـزة والعمل على نـصرة ودعـم المقاومة مادياً وعسكريًّا.

مـن جانبه عبر وكيـل المحافظة، أحمد دهمـوس، عـن الفخـر والاعتـزاز بـكل المواقـف المتواليـة لليمن قيادةً وشـعباً في تجسـيد التضامن العملي مع أبناء الشعب الفلسـطيني الذيـن يتعرضـون لعـدوان إسرائيـلي وجرائـم إبـادة وحشـية بدعم أمريكي وغربي وتواطؤ الأنظمة العربية.

بـدوره أوضح المواطن جابـر القرعفي، أن التـبرع بالمنزل الذي يتكـون من دورين وحـوش بمسـاحة 700 مـتر مربـع جوار جامع القدس بمدينة الحديدة، يأتي ضمن جهود الاسـتجابة السريعـة لدعم خيارات نصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

واعتـبر مبادرة التـبرع بالمنزل وعرضه للبيـع بالمـزاد اسـتعداداً لتسـليم قيمتـه لصالـح حملة نصرة الأقـصى، أقل واجب للجهاد المقدس الذي يحتم على كُـلّ رجال المـال والأعمـال والميسـورين استشـعار المسـؤولية الدينيـة تجـاه مـا يتعرض له الفلسـطينيون مـن مجـازر، مبينًـا أن دعـم المقاومـة الفلسـطينية هـو الخيار الأمثل للرد على جرائـم الكيان الصهيوني الغاصب.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وسط اعتراف العدوّ بعدم جدوائية الوجود العسكري الأمريكي في البحر:

صنعاءُ تؤكّدُ تكثيف عمليات الرصد للسفن المبحرة من وإلى موانئ الكيان الصهيوني

المسيرة : صنعاء

جـدَّدت صنعاءُ التأكيدَ على تكثيف عمليات الرصـد والاسـتطلاع؛ لتثبيـت تنفيـذ قرارها بمنع عبور أية سـفينة من وإلى موانئ الكيان الصهيوني أياً كانت جنسـيتها، وذلك تضامناً مع الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة الذين يتعرضون لعدوان إجرامي وحصار خانق من قبل الكيان الإسرائيلي المؤقت.

وقـال نائب مدير دائـرة التوجيـه المعنوي بـوزارة الدفـاع اليمنيـة، العميد عبـد الله بن عامـر: «إن القـوات البحرية اليمنيـة تكثّـف عمليـات الاسـتطلاع البحـري لتتبع السـفن المارة من وإلى كيان العدوّ الصهيوني».

ونـوّه العميـد ابن عامـر إلى تعاظم قدرات القـوات البحريـة اليمنيـة، حَيـثُ أكّـد أن «عمليـات التتبع والاسـتطلاع تعتمد بشـكل رئيسـي عـلى الدوريـات البحريـة والطائرات الاسـتطلاعية؛ وهو الأمر الذي يجعل مسـألة مرور السـفن من وإلى كيان العدوّ الصهيوني مستحيلةً».

وتأتـي هـذه التصريحـات بعـد أن نشرت وسـائل إعلام دولية، أمس، أخبـاراً تفيد بأن القوات المسـلحة اليمنية أجبرت سـفينة على تغيير مسـارها وكانـت متجهة صوب الكيان الصهيوني.

في حـين ذكـرت وسـائل إعـلام صهيونيـة وعلى رأسـها صحيفة «هآرتس» أن إعلان من أسـمتهم «الحوثيين» في اليمن منع إبحار أية سفينة، تشق طريقها باتّجاه «إسرائيل»، رفع مسـتوى التهديد إلى المستوى الاستراتيجي، في إشارة إلى حجم المخاوف والخسائر التي تنتاب العدوّ الصهيوني بفعل الضربات اليمنية.

وقـد اعـترف الإعـلامُ الصهيونـي بحجـم القـدرات اليمنيـة وذلـك باعـتراف الصحيفة ذاتها أن «الوجود الأميركـي و«الإسرائيلي» في البحر الأحمر لم ينجح في ردع القوات المسلحة اليمنية.

قيادِيٌّ عسكري صهيوني يحذِّرُ من تداعيات تعاظم قدرات القوات المسلحة اليمنية

المسيرة : متابعات

أكّـد قائدُ سـلاح البحريـة الإسرائيلي السـابق، أليعازر ماروم، أن «الكيانَ الصهيوني يواجهُ الكثيرَ من المصاعب في ظل تصاعد قدرات القوات المسلحة اليمنية»، مُشـيراً إلى أن «حركـة أنصار الله عكفت كَثيراً على تسـخير كُـلّ إمْكَاناتهـا لتوجيه العداء لإسرائيل».

وفي حديـث لـ«القناة الـ١٢» الإسرائيلية، أمس الاثنين، أشـار الضابط ماروم إلى أنّه قال هذا الكلام سـابقًا «لمـن يجـب أن يقوله لهـم في المؤسّسـة»، متابعاً: «ممنوع الاستخفاف بهم، ونحن نعرفهم».

وتأتي تصريحات ماروم، وهو لواء في الاحتياط، بعـد إعـلان اليمـن عـلى لسـان ناطـق القـوات المسلحة أنّها ستمنع السـفن المتوجّـهة إلى الموانئ الإسرائيلية، أياً كانت جنسـيتها، من المرور في بحر العـرب والبحـر الأحمـر، إذَا لـم تدخل قطـاعَ غزة حاجتُه من الغذاء والدواء.

ولفت المسؤول العسكري الإسرائيلي إلى أنّ إعلان صنعـاء، التـي لم تحـدّد «مـاذا سـتفعل وكيف»، سـيدفع غالبيةَ السـفن «أوتوماتيكياً إلى قرار عدم الوصول لموانئ إسرائيل».

وأوضـح في حديثه لـ«القناة الـ١٢» إلى أنّ هذه السـفن هي سـفن تجاريـة، تتوخـى ربـح المال، مُضيفـاً أنّ التأخـير في وصـول كميـة البضائع إلى الاحتلال سـيؤثر في السـعر، كما أنّ بـدلات التأمين سترتفع.

بدورهـا، لفتـت معلقة الشـؤون الاقتصادية في القنـاة، معيـان برتـي، أنّ حجم التجـارة البحرية لـ«إسرائيل» تبلغ ٤٠٠ مليار شيكل في السنة، و٩٩ ٪ من حجم الاسـتيراد يأتي من السفن عبر البحر، التي يأتي ٣٠ ٪ منها من البحر الأحمر.

أمـا القطاعـات التـي يُتوقـع أن تتـضرّر؛ فهي كثيرة وفقاً لبرتي، وأهمهـا قطاعات إنتاج القطع الكهربائية والسيارات والمواد الخام للإنتاج المحلي.

وأضافـت أنّ الكثير مـن المصانـع في «إسرائيل» تقول إنّها تواجه مشـكلات في الاسـتيراد؛ لأنَّ المواد الخام لا تأتـي بالوقت المحدّد، فيمـا يُتوقع ارتفاع الأسـعار وارتفاع تكاليف التأمين وعرقلة سلسـلة التزود بالبضائع.

كذلك، شـدّدت معلقـة الشـؤون الاقتصادية في «القناة الـ١٢» على أنّ الاحتلال «لا يعرف إنتاج كُـلّ ما يحتاجه، وهو نستورد كميات كبيرة»، مبيّنةً أنّ هـذا الأمر «باختصار يدخل السـوق في مشـكلة لا نهاية لها، وَإذَا لم تُحلّ، كلنا قريباً سندفع ثمنها».

وفي وقت سـابق، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ التهديدات اليمنية تفرض على السفن الإسرائيلية الـدوران حول أفريقيا، والتأخـر في الرحلات مدة ٣ أسـابيع، إضافة إلى رفع بدلات التأمين، مشـيرةً إلى التأثير العالمي الذي قد ينتج عن ذلك.

وفي السياق، أكّـد رئيس مجلس «الأمن القومي» الإسرائيلي، تسـاحي هنغبـي، أنّ الاحتـلالَ يعيشُ «حصاراً بحرياً»، مُضيفـاً أنّه تحدّث عن هذا الأمر مـع الرئيـس الأميركـي، جو بايـدن، والمستشـار الألمانـي، أولاف شـولتس، ومع الرؤسـاء الفرنسي والألماني والبريطاني.

كما وصف الرئيسُ السابقُ لشُعبة الاستخبارات العسكرية في كيان الاحتلال «أمان»، تامير هايمن، قرار صنعاء بـ«التهديد للأمن القومي الإسرائيلي».

والسـبت، أعلنت القواتُ المسلحة اليمنية منعَها السـفنَ المتوجّـهة إلى الموانئ الإسرائيلية، أياً كانت جنسيتها، من المرور في بحر العرب والبحر الأحمر، إذَا لم تدخل قطاع غزة حاجتُه من الغذاء والدواء.

وجاء الإعلانُ اليمني بعد تنفيذ القوات المسـلحة اليمنيـة عدداً مـن العمليات ضدّ سـفن إسرائيلية، دعماً للمقاومة الفلسـطينية، التي تواجه العدوان الإسرائيلي منذ أكثرَ من شهرين، إذ استهدفت، قبل أسـبوع، سـفينتين إسرائيليتين في باب المندب، هما «يونِتي إكسـبلورر» وسـفينة «نمبر نايـن»، بُعيد استئناف الاحتلال عدوانه على قطاع غزة.

وفي الـ١٩ من نوفمـبر الماضي، نجحـت القوات البحرية اليمنية في احتجاز سفينة «غالاكسي ليدر» الإسرائيلية في البحـر الأحمر، والتي كان على متنها عشرات الأشـخاص، الأمـر الذي أثـار مخاوفَ من أن يـؤديَ ذلك إلى إلغاء خطوط الشـحن إلى الأراضي المحتلّة.

أكّـد أن لدى البرنامج كُـلّ التمويلات والمنح الكافية لاستمرار أعماله ومسؤولياته:

أمين مجلس الشؤون الإنسانية: برنامج الغذاء يخالفُ كُـلَّ المواثيق الدولية ويتماهى مع الأجندات الأمريكية

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمينُ العام المسـاعد للمجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، محمد فارس، أمس الاثنين، أنّ «تسـييسَ المِلَفِّ الإنسـاني والمسـاعدات يكشـف زيف هذه الأقنعة الإنسـانية ويخالـف جميـع المواثيـق والقوانـين والمعاهـدات الدولية».

وأشَـارَ محمـد فـارس في تصريحـات قنـاة «المسـيرة» إلى أنّ «إيقـافَ المسـاعدات الغذائيـة في صنعـاء والمناطـق الحـرة واسـتمرار توزيعهـا في المناطق المحتلّـة مخالف لمبادئ العمل الإنسـاني»، منوِّهًـا إلى أن «المجلـس الأعـلى لإدارة وتنسـيق الشـؤون الإنسـانية يعتبر قـرار برنامـج الأغذية العالمي بإيقاف المساعدات الإنسانية في المحافظات الحرة سياسيًّا».

وأشَـارَ فـارس إلى أنّ «القـرار يأتـي تنفيـذاً للتهديـدات الأمريكية السـابقة بقطع المسـاعدات الإنسـانية في حال اسـتمر الموقـف اليمني المناصر للشـعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أنّ «البرنامج حصل على المـوارد اللازمة التـي تمكّنه من الاسـتمرار في توزيع المساعدات بمستوى التوزيع نفسه في العام الماضي ٢٠٢٢م»، مؤكّـداً عدم حصول أي انخفاض في التمويلات بحسب ادِّعاءات البرنامج.

وأوضـح أنّ «حجم التمويلات الواصلة هذا العام تزيـد عما وصـل للبرنامج مـن تمويـلات في العام الماضي وفق الموقع الرسمي للبرنامج».

وكان المجلـس الأعلى لإدارة وتنسـيق الشـؤون الإنسانية والتعاون الدولي قد أدان، يوم أمس الأول، قـرار برنامـج الأغذية العالمـي إيقافَ المسـاعدات الإنسـانية في المحافظـات الحرة، معتـبرًا إياه قراراً سياسـيًّا وعقاباً للشـعب اليمني المناصر للقضية الفلسطينية.

وأكّـد المجلس في بيان أنّ «قرار إيقاف المساعدات يأتي تنفيذاً للتهديدات الأمريكية بقطع المساعدات في حـال اسـتمر الموقـف اليمنـي المناصر للشـعب الفلسـطيني»، موضحًـا أن «إيقـاف المسـاعدات في المناطـق الحرة واسـتمرارها في المناطـق المحتلّة مخالـف لمبادئ العمـل الإنسـاني وأهمهـا الحياد وعدم التحيز والتمييز».

وأشَـارَ إلى أنّ «تسـييس المِلـف الإنسـاني والمساعدات جريمة بحق الإنسانية ويخالف جميع المواثيـق ويعرض حيـاة ملايـين المتضررين لخطر المجاعة».

ونفى المجلسُ ادِّعاءاتِ برنامج الغذاء بانخفاض التمويل، مؤكّـداً أنّ «البرنامج حصـل على الموارد التي تمكّنه من توزيع المساعدات بمستوى التوزيع في ٢٠٢٢» مُضيفـاً أنّ حجم التمويلات الواصلة هذا العام تزيد عما وصل برنامج الغذاء من تمويلات في العام الماضي وفق الموقع الإلكتروني للبرنامج.

■ استنكروا إرسالَ تركيا للبضائع والنفط إلى «إسرائيل» بمعدل 8 سفن يوميًّا عبر البحر المتوسط

■ أكّـدوا أن ما يميِّزُ اليمنَ هو الإرادَةُ الشعبيّة بدعم وإسناد الشعبِ الفلسطيني ومقاومته قولاً وفعلاً

اليمن يحتل الصدارة في قلوب أحرار العالم لمواقفه المناصِرة لغزة

المسيرة : أيمن قائد:

تتصاعَـدُ نـبرةُ غضـب الشـعوب العربيـة والإسـلامية مـن يـوم إلى آخـر، تجـاه صمت الحـكام المطبـق تجـاه ما يحـدُثُ مـن جرائمَ متوحشـةٍ للكيان الصهيوني بحـق إخواننا في قطـاع غزة، وهي جرائمُ لا مثيل لها في التاريخ المعاصر.

وأمـام صرخـات وآهـات وأحـزان وبـكاء سـكان قطاع غزة يأتي الموقف اليمني مغايراً للمواقـف الخانعـة؛ فهـو منـذ اليـوم الأول لعمليـة «طُـوفـان الأقـصى» حـدّد مسـاره بوضـوح إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني وقضيتـه العادلـة، وخرجـت المسـيرات في صنعاء وعمـوم المحافظات بزخم لا نظير له، وأعلنـت القيادة السياسـية والثورية وقوفها الكامل مـع الأحـرار الفلسـطينيين في قطاع غزة، ثم ترجمت الأقـوال إلى أفعال عن طريق إطلاق القوات المسلحة للصواريخ الباليستية والطائرات المسـيّرة إلى مدينـة «أم الرشراش» المحتلّـة، وبعدهـا تطـور الموقـف اليمني إلى الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية «غالاكسي ليـدر» واسـتهداف سـفينتين إسرائيليتين في البحـر الأحمر، ثم جاء التحذير الأخير للقوات المسلحة بمنع مرور السفن أياً كان جنسيتها إلى الموانئ الإسرائيلية.

وتثلج هذه المواقـفُ اليمنية المشرِّفة صدورَ الشعوب العربية والإسـلامية، والتي ترى أنها بارقة أمل في سـماء المنطقـة العربية المظلمة، وأنها ترفـعُ رأس كُـلّ عربي ومسـلم، وتبعث في نفسـه التفاؤل والأمل بأن النخـوة العربية لـم تمُتْ وأن اليمنيـين يحيونها في كُـلّ نفوس الثائرين الأحرار.

وتعليقـاً على قرار القوات المسـلحة اليمنية منـع مـرور السـفن مهمـا كانت جنسـيتها إلى كيـان العـدوّ الصهيونـي، يقـول الناشـط الإعلامـي والصحفـي اللبنانـي خليـل نـصر اللـه: إنّ «صنعاءَ المحـاصَرةَ تفـرضُ معادلة استراتيجية عبر منع أية سفينة حتى إن كانت غير إسرائيلية تحمل بضائع وتتجه إلى الكيان، حتى فـك الحصـار عن غـزة وإدخَـال الغذاء إليها»، مُشيراً إلى أنّ «هذه الخطوة تأتي بعد أن لمسـت صنعاء محاولةَ التفاف من قبل الكيان وشركائه على قرارها منع السـفن الإسرائيلية من العبور عبر البحر الأحمر، بنقل بضائع عبر سفن غير تابعة للكيان».

ويضيـف نصر اللـه على حسـابه في منصة «إكـس» أنّ «هـذه الخطـوة تأتـي بعـد فيتو واشـنطن في مجلس الأمن لوقـف إطلاق النار، وتأتـي بعد تشـديد الحصـار على غـزة ومنع دخول مساعدات بشكل كافٍ».

ويـرى أنّ «صنعـاء تسـدّ أيـة ثغـرة يفكر الإسرائيليـون والأمريكيون العبور منها، وأنها تواصل التأثـير على صناع القرار في واشـنطن وتـل أبيب بقوة»، مؤكّـداً أنّ «هذا مؤشرٌ على نباهة صنعاء ودِقَّتِها وعملها الكبير».

ويقـول خليل نـصر الله: «مـن المرجح بعد قـرار صنعـاء المتعلـق بمنـع عبـور السـفن المتوجّـهـة إلى الموانـئ الإسرائيليـة، فَـإنّ اتصـالات من دول إقليميـة وربما غير إقليمية ستنهال على صناع القرار في العاصمة اليمنية، وإن عبر وسطاء، لمحاولة تبرئة ساحتهم، وإن أجابوا على الهاتف، سـيكون الجـواب: أوقفوا العـدوان على غـزة، وفكوا الحصـار عنه، وإن كان الهاتف مغلقاً فالجواب نفسه».

ويشـير إلى أنّ «منع السـفن الإسرائيلية من العبور واستهدافها شكل ضغطاً على الاقتصاد الإسرائيلي، وبطريقة غير مباشرة أثر في بعض شركات التأمـين، وهي أمـور كانت صنعاء قد وضعتها ضمن أهدافها دون أن تخفي ذلك».

ويضيف أنه «بالتزامن مع تشـديد الحصار على قطاع غزة، دفع بصناع القرار في العاصمة اليمنية إلى رفع منسـوب أعمالهم عبر الإعلان عـن مواصلـة منـع السـفن الإسرائيليـة من العبـور، وكذلك السـفن غـير الإسرائيلية التي تحمل بضائـع إسرائيلية، في خطـوةٍ تؤشر إلى قرار بتعطيل ميناء إيلات من جهة، ومن جهةٍ أُخـرى الرد عـلى الخطـوات الأمريكيـة برفع منسوب التهديد الجدي».

ويرى أنّ «الخطوة التي أعلنها العميد يحيى سريـع، في بيـان صادر عـن القوات المسـلحة تعد نقلـة نوعية أُخرى، سـتلقي بظلالها على صناع القرار في تل أبيب وواشـنطن، خُصُوصاً أنّ الخطـوة وضعت حيـز التنفيـذ من لحظة إعـلان البيان، ويمكن تفاديهـا برفع الحصار عن قطاع غزة ووقف العدوان فقط»، موضحًا أنّ «هـذه الخطوة تؤكّـد صنعـاء على قدراتها العاليـة، إن لجهـة القـرار، أَو فهـم طبيعـة المسـارات للسفن ووجهاتها، بل وما تحويه في كثير من الأحيان».

ويسـتنتج نصر اللـه أنّ ما أعلنـت صنعاء وضعـه حيز التنفيذ هـو مُجَـرّد خطوة أُخرى سـتترجم عمليًّا فيما لا يزال في جعبتها الكثير مما قد يشكل بعضه مفاجأة، ويبقى الأهم هو جرأة اتِّخاذ القرار ومواجهة التهديد الأمريكي أولاً بخطوة أكثر صلابة من سابقاتها.

قرارٌ جديدٌ في سُلّم حصار «إسرائيل»:

من جهته يقول المحامي والناشط السياسي والحقوقـي الفلسـطيني صالح أبو عـزة: إنّ «اليمن لا يتخذ قراراً قبل التأكّـد بأنّه قادر على تنفيذه حرفياً وزيادة، وإنّ الانسجام التام بين قرار منع السـفن الإسرائيلية في البحر الأحمر والتنفيذ الناجز والمُبرَم».

ويضيف أبو عزة أنّ «اليمن يسـير في مسـار تصاعـدي للضغط على «إسرائيـل» دون حرق للخطـوات والمراحل، متبعاً نحن الآن أمام قرار جديـد في سُـلّم حصـار «إسرائيـل»»، ومردفاً «كونوا مطمئنين للجهوزية العالية اليمنية».

ويشـيد بالموقـف اليمنـي القـوي، مؤكّـداً «أنّ اليمـن ينتقـل مـن مرحلـة منع السـفن الإسرائيليـة من اسـتخدام البحـر الأحمر، إلى مرحلة منع أية سـفينة مهما كانت جنسيتها إذَا مـا كانت وُجهتُها «إسرائيـل»، معتبرًا هذه الخطوة تُحكِم الحصار بشكل كامل على عمق ←

«إسرائيل» الجنوبي.

ويواصل أبو عـزة قائلاً: «يا ليت لدينا قوات مسـلحة يمنية في البحر المتوسط؛ حتى تكون قـادرة على منع السـفن التركية مـن الوصول إلى الموانـئ الإسرائيلية، فما زال نظام أردوغان يُرسِـلُ البضائع والنفـط إلى «إسرائيل» بمعدل ٨ سـفن يوميًّا، مردفاً «كم أنت منافق ودجال يا أردوغان».

ويقـول: «حينمـا نجـد الأنظمـة العربيـة تقاسـمت الردود عـلى الفيتـو الأمريكي، بين شـجب واسـتنكار، وآخـرون لم يجـرؤوا على ذكر أمريكا من الأَسَاس، نجد اليمن في وادٍ آخر يُغرّد خارج السرب، وينأى بنفسـه عن خَطايا العـرب، وينحـاز بالقـول والفعل لفلسـطين، ويقول لأمريكا: سترون ما يسوؤكم في بحرنا».

أمـا الناشـط الإعلامـي والكاتـب والمحلـل السياسي الفلسطيني الدكتور محمد البحيصي فيقـول: «شـكراً صنعاء وشـكراً علـم الهدى حليـف الكتـاب والسـيف؛ مـن أطفـال غـزة المفجوعين ومن الثـكالى واليتامى والمقهورين ومـن الـدم المطول، من الأشـلاء، مـن الركام، من الشـجر المقصوف، مـن الأرض المحروقة، من الماء المعدوم، من الدواء الممنوع، من الخبز المفقـود»، متبعاً «شـكراً رجال اللـه وقائدهم ونصركم الله كما نصرتم غزة».

بدورهـا تؤكّـد الصحفيـة والناشـطة الإعلاميـة الفلسـطينية ميـس القنـاوي، أنّ «الـدور اليمنـي في «طُـوفـان الأقـصى» هـو الأخطـر، وتأثـيره يصـل إلى عمـق النشـاط الاسـتراتيجي لإسرائيل وحلفائهـا»، مضيفةً أنّ «منع القوات المسـلحة السـفن الإسرائيلية مـن الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، تنتقل الآن إلى منع كُـلّ السفن المتجهة إلى الكيان من أية جنسـية كانـت، وأنها بهـذا تكون فرضت معادلة جديدة لردع العدو».

وتقـول القنـاوي: «بينمـا يكـرّس اليمـن إمْكَانياتـه لإجبـار العـدوّ الإسرائيـلي بإيقاف العـدوان عـلى غـزة، نواطـير النفـط في دويلة الإمـارات يحتفلـون بعيد الأنـوار (الحانوكا)، وهو طقـس اسـتعماري صهيونـي»، متبعةً «تخيلـوا أنّ ديباجـة الحرب عـلى اليمن كانت لإعادتـه إلى الحضـن العربـي؛ وتخيلـوا لـو كان اليمـن في حضـن المسـتعربيْن أبنـاء زايد وسلمان».

اليمنُ الجريحُ يقودُ الأُمَّـة:

من جهته يشير الصحفي الفلسطيني كمال خلف، إلى «أنّ القوات المسلحة اليمنية تعلن عن منع مرورِ السفن المتجهة إلى الكيانِ الصهيوني من أية جنسيةٍ كانتْ، إذَا لم يدخلْ لقطاعِ غزةَ حاجتُـهُ مـن الغذاءِ والـدواء وسـتصبحُ هدفاً مشروعًـا لقواتِنـا المسـلحة»، معتـبرًا أنّ هذه التحذيـرات هي المطلوبة من كُـلّ الحكومات العربية لكن الانبطاح هو السائد.

ويضيف الصحفـي خلـف أنّ «اليمن وحده وبمفرده، يفرض حصـاراً بحرياً على إسرائيل فعندما تملك القرار، وعندما تكون حراً لا عبداً وعندمـا تكـون عربيـاً أصيلاً، وعندمـا تكون كامل الكرامة، وعندما تكون موفور الشجاعة والرجولة والشـهامة، فلن ترتجف وأنت تقف مع المظلوم ضد الظالم القاتل، ولو وقف العالم كله ضدك».

ويقـول: «إنّ اليمـن الجريح يقـود الأُمَّـة وإنّ المشروعية مصدرها الشعوب فقط لا غير، وإنّ الشعوب مع فلسطين وأهل غزة، وإنّ غزة الآن هي فسطاط الحق والباطل».

أما الناشـط اللبناني حسين شعبان فيشير بقولـه: «ماذا يعني أن يمنع اليمن السـفن أياً كانت جنسـيتها مـن الوصـول إلى إسرائيل؟» ويواصل حديثه: «يعني أنه يشـهر سـلاحه في مواجهة الدنيا كلها ويضع نفسـه في مواجهة العالم بكل جنسـياته دفاعاً عن غزة، وأن على من يسـأل عـن قـدرة اليمن عـلى تحقيق هذا الهدف أن يدرك أننا أمام قيادة يمنية تفعل ثم تقول وكلّ آت قريب».

ويضيـف شـعبان بعـدة تسـاؤلات قائـلاً: «ماذا لـو أغلقت مصر قناة السـويس؟ وماذا لو قطع العرب عـن العالم إمدَادات النفط لمدة ٢٤ سـاعة؟ ومـاذا لـو قطعت الـدول العربية كُـلّ علاقاتها مع كيان العدو؟ وماذا لو علقوا

علاقاتهـم مع أميركا رداً على فيتوهات تغطية الجرائـم بحق غزة؟ ماذا لـو كان العرب كلهم يمن؟ والقادة كلهم السيد عبد الملك الحوثي؟».

أما الناشـط الإعلامي اللبناني جواد قاسم، فيصف بيان القوات المسلحة اليمنية الذي جاء على لسـان العميد يحيى سريع بالبيان الهام، متبعـاً القـول: «كأنّمـا الوقت انتفـض، أفاق مذهـولًا لهول ما رأى، رجال اليمن، تلمسـون الغـد شـوقًا للانتصـار، ردّكم السريـع يُرسي المعادلات، تؤدّبون به الأعداء الظالمين».

معادلةٌ يمنيةٌ جديدة:

ويضيـف قاسـم «أنتـم أسـياد الـكلام، أُتلُ البيـان، أثلـج بـه صدور قـوم مؤمنـين؛ فكلُّ حرفٍ يغادر ثغرك باسم أنصارُ الله، كصاعقة بلاءٍ تـدكّ عروش الظالمين، كقائـدك تنهل منه العظمـة والقـوة، أدامك الله بكلّ بـأسٍ يزلزل عـروش الخونـة المتآمريـن، ويؤلم أسـيادهم الطغاة الإسرائيليين».

كما يقـول الناشـط الإعلامي الفلسـطيني عـلي كنعـان: «إنّ اليمن العظيـم يعلن حصار الصهاينـة بحرياً، وإن هذا هو معنى أن تكون عربياً مسـلماً وإن هذا معنـى أن يكون اليمن يمـن الحكمـة والإيمَـان والشـجاعة، كذلك معنـى هـذا أن تأتمـر بأوامـر اللـه لا بأوامر شياطين القوانين الدولية والاستكبار العالمي».

ويقول: «إنّ هذا الإعلان لن ينساه الصهاينة وسـيحاولون تدفيع أنصـار الله ثمنـه غالياً، مُشـيراً إلى أننا أمـام نوع جديد مـن المواجهة وتسـخين قد يفجر المنطقة برمتها، وقد يعيد فتـح الـصراع في اليمن على مصراعيـه، ولكن الأكيـد أنّ اليمن اليوم هو ليـس يمن ٢٠١٥م، والخـاسر الأول في هذا الاشـتباك هم صهاينة العرب وأذناب أمريكا في المنطقة وكلّ المطبعين والمتخاذلين ودعاة الانبطاح والسلام المسموم».

ويواصـل كنعـان قائـلاً: «إنّ إعـلان اليمن بإغلاق مضيق بـاب المندب أمام الصهاينة هو أول حصـار مـن نوعه في تاريخ الـصراع، وإنّ هذا الإعلان بالمعنى السـياسي والعسكري أكثر مـن إعلان حرب وقد يُحدِث تصادم مباشر مع أمريكا وقد تكون شرارة الحرب الكبرى».

ومن ضمن ردود الأفعال العربية التي رصدنا بعضاً منها أيضاً الناشـط الإعلامي في الحشد الشـعبي العراقي حسـين علاء الأبيض، والذي كتـب أنّ اليمن يتخذ خطـوات أقوى وأكبر من مفاهيـم «طُـوفان الأقصى» بـدأت محاصرة الكيان الغاصب من البحر الأحمر وباب المندب وبحر العرب.

ويضيـف أنّ «كُلَّ السـفن التـي تتوجّـه إلى فلسطين لدعم الصهاينة أصبحت تحت مرمى نيران القوات المسـلحة اليمنيـة، حتى البوارج الحربية التي تحمي سفن العدوّ أَيْـضاً تندرج ضمن الاستهداف».

ويواصل الأبيض قائلاً: «بينما حكام الخليج الخونـة والـدول التي تدعي الإسـلام تسـاعد الكيـان الصهيونـي بإبـادة وسـحق الأبريـاء في غـزة، فاليمنيـون المحـاصرون جـواً وبحراً وبراً مـن قبل تحالف العـدوان، وبقوتهم التي صنعوها من الصفر يحاولون فك الحصار عن قطـاع غزة وإنقاذ الشـعب الفلسـطيني رغم جراحهم التي ما زالت في أطفال اليمن».

بينما يقول الناشط الإعلامي اللبناني حسين مرتـضى: «معادلة يمنيـة جديدة، أيـة عملية التفـاف لإدخَـال بضاعـة إلى كيـان الاحتـلال ممنوعـة، وأية سـفينة تحـاول المراوغة تحت أي مسمى هي هدف بالنسبة للقوات المسلحة اليمنية، طالما هناك حصار على غزة ممنوع أن تمر أية سـفينة، طالما هناك عـدوان على غزة ممنوع إدخَال أية بضاعة إلى كيان الاحتلال».

ويضيف مرتضى أنّ «الأهم في هذه الرسالة أن محاولات المساعدة من قبل بعض دول المنطقة للتعويض على كيان الاحتلال الإسرائيلي سيتم التعامـل معها ضمن ما تراه القوات المسـلحة اليمنية وضمن المعادلات الجديدة».

كما يعلق النائب البرلماني السـابق والناشط الحقوقـي الكويتي عبد الحميد دشـتي قائلاً: «اليمـن يتحدى الزمن والكبـار ويفزع لإخوته في العروبة والدين حين تخلى عنهم الجميع».

أما الصحفية والناشـطة الإعلامية اللبنانية زهـراء ديرانـي فتقـول: «الفيتـو بالفيتـو.. والحصار بالحصار.. واليمن أقوى».

فيمـا يـرى الناشـط الإعلامـي والمحلـل السـياسي عبدالبـاري عطـوان، أنّ «أمريـكا لا تجـرؤ عـلى وضع أنصـار الله عـلى قائمة الإرهـاب أو الرد عـلى إغلاقها البحـر الأحمر في وجـه سـفن الاحتـلال؛ لأنَّها تـدرك حجم العواقـب»، مُشـيراً إلى أنّ «اليمنيين يتمتعون بالشعبيّة الأعلى في العالمين العربي والإسلامي لوقوفهم المشرف مع فلسطين واستخدام لغة القوة، شـكراً لليمـن بلد الشـهامة والكرامة والعروبة».

كمـا يضيف الناشـط الإعلامـي والحقوقي البحريني باقر درويش، أنّ «اليمن الذي ما زال يعاني من الحصار الظالم الممتد لسـنوات وما يتركـه ذلك مـن انتهاكات وتداعيات إنسـانية قاسـية يسـتمر في الانتصار لغـزة المحاصرة، واليمـن الذي (يعاني فيه أكثـر من ٢٠ مليون شـخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد، ومن بينهـم أكثر من ١٢ مليون شـخص على حافة المجاعة) ينتصر لغزة في البحر الأحمر باشتراط دخول الغذاء والدواء».

ويقـول: «إنّ موقـف اليمـن رغـم المعانـاة فيـه الكثـير مـن دروس الشـهامة والحكمة والشـجاعة، عندمـا ينتصر المظلـوم لمظلوم، ويعض عـلى جراحه نصرة لمظلوم آخر»، لافتاً إلى أنّ هذا مشـهدٌ تسـتطيع أن تفهم فيه لماذا شـن هذا العدوان على اليمن منذ تسع سنوات مـن قبل قـوات التحالـف، وأنّ اليمـن يقف في مواجهـة كيان الاحتـلال الإسرائيـلي وأمريكا وحلفائهـا رغـم الحصـار والجـوع والألم، في ظل اسـتمرار بعض الحكومات التي شـاركت بالعدوان عليه بالتطبيع السياسي والاقتصادي علناً وبلا حياء.

أمـا الصحفـي والمحلـل السـياسي اللبناني عـلي حسـن مـراد، فيشـير إلى بيانـات ناطق القوات المسـلحة اليمنية العميد يحيى سريع، حـول العمليـات التي تسـتهدف كيـان العدوّ الصهيونـي، تـرد عبـارة «اسـتجابةً لمطالـب شـعبنا اليمنـي العظيـم»، وبعـد إذاعـة بيان القـوات المسـلحة اليمنيـة وإعلان منـع كُـلّ حركـة السـفن إلى مرافـئ كيان العـدوّ حتى إدخَـال الغـذاء والدواء للشـعب الفلسـطيني في قطـاع غـزة، نـزل اليمنيون إلى الشـوارع في مسيرات راجلة بهتاف: «فوّضناك فوّضناك، يا قائدنا فوضّناك».

ويؤكّـد مـراد أنّ «ما يميّز اليمـن عن كُـلّ الـدول العربيـة والإسـلامية هـو أنّ الإرادَة الشـعبيّة اليمنيـة بدعـم وإسـناد الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه قولاً وفعلاً عُكسـت في الموقف الرسـمي وكُرِّسـت إمْكَانـات الدولة العسـكرية تحقيقـاً لهـذه الإرادَة، وأنّ هـذا يعـبّر عن صـدق وإخلاص قيادة هذا الشـعب الحـرّ والأبـي، وهو حجّـة على باقـي العرب والمسلمين».

بدورهـا ترى الناشـطة الإعلاميـة العراقية الدكتورة سـعاد القيسي، أنّ «الأجيال القادمة سـتقرأ في كتب التاريخ أن اليمن بقيادة السيد عبدالملـك الحوثـي، تعرض لأقسى وأشـد أنواع الظلم والحصـار ولكنه لم يحـرك ورقة «باب المندب» واستخدمها عندما طلبت «غزة» ذلك».

أما الداعية الإسلامي السوري الشيخ موسى الخلف، فيقول: «اليمنيـون عجيبون يحزنون على سـوريا ويبكـون على ليبيـا ويتألمون على العـراق ويخافـون على لبنـان، أما فلسـطين المحتلّـة فكأنهـا قلوبهـم يدافعـون عنهـا بأرواحهـم، ومـع ذلك لا تجـد أحـدًا يذكرهم ويقـف معهم في ظـل العدوان الذي اسـتمر ٩ سـنوات والفقـر والمجاعة والتهجـير»، متبعاً بقوله: «إنها اليمن يا عرب الضمير الحي، إنها أصل العرب، إنهم أصدق وأشرف الناس؛ صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندما قال: (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا)».

اليمنُ يحاصِرُ الكيانَ ويفرضُ المعادلات

زهران القاعدي

مع كُلّ تصعيد للكيان الصهيوني على غزة يقابلُه تصعيدٌ يمني ضد الكيان، وكما شهدنا في العمليات السابقة وبعد أن دخل اليمن المعركة المباشرة مع الكيان نصرةً لغزة وأحرارها ضمن مراحل مدروسة وتكتيكية، بدايةً من الضربات الصاروخية مُرورًا بالعمليات البحرية ضد السفن الصهيونية، والتي بدأت بالاحتجاز والسيطرة ثم الاستهداف، واستطاع اليمن بقواته المسلحة وعملياته الاستراتيجية تغيير مجرى السفن الإسرائيلية وإبعادها من العبور في البحر الأحمر، وهَا هو اليمن يواجه التحدي بالتحدي والتصعيد بالتصعيد والحصار على غزة بالحصار على الكيان، ويعلن للعالم أن كُلّ السفن المتجهة للموانئ الصهيونية هي هدف مشروع للقوات المسلحة اليمنية ما لم يرفع الحصار على قطاع عزة.

لقد اتّخذَ اليمن قيادةً وجيشاً وشعباً في معركة «طُوفان الأقصى» محوراً متقدماً وجبهةً لا تقل ضراوةً عن محاور وجبهات القتال في غزة، وانطلق بكل عزيمةً وإصرار لنصرة غزة وشهدائها ومقاومتها، مستخدماً كُلّ الوسائل الممكنة لذلك وآخرها محاصرته ومنع السفن المتجهة إليه، وهو بذلك قد طوق الخناق عليه وأصابه بمعزل عن العالم تجارياً وحصره في الزاوية التي قد تنهكه اقتصاديًا.

اليمن بعملياته البحرية في حربه ضد الكيان نصرةً لغزة قد أرعب المعتدين وَغير الموازين وفرض المعادلات وأعاد للأُمَّة عزتها وهيبتها وكرامتها في مواجهة عدوها.

قرارُ مجلس الأمن الأخير مسرحيةٌ أمريكيةٌ هدفُها تحطيمُ معنويات المقاومة الفلسطينية

محمد علي الحريشي

الحروبُ التي شنها الكيانُ الصهيوني على عددٍ من الأقطار العربية أَو على عدد من حركات المقاومة لم تتوقف بقرارات من مجلس الأمن، بل إن وقف الكيان الصهيوني لأي اعتداء أَو حرب شنها خلال الفترات الماضية، تتدخل فيها أمريكا وفقاً لشروطها وبما يضمن حماية الأمن لكيان الاحتلال، حتى وإن اجتمع مجلس الأمن واتخذ قراراً بوقف العدوان، فَإِنَّه يتم وفقاً لتخريجات وإملاءات أمريكية، وليس أمام العرب غير القبول فقط ومن دون نقاش.

هكذا عرفنا تاريخ قرارات مجلس الأمن فيما يخص الحروب الصهيونية مع محيطه العربي، هناك حالتان فقط حقّقت فيهما المقاومة عناصر توازن في المعارك، والذي انعكس في اتِّخاذ مجلس الأمن لقرارات شبه متوازنة، هما نهاية حرب الكيان الصهيوني على المقاومة اللبنانية عام 2006م وحربه على المقاومة الفلسطينية في عملية سيف القدس عام 2021م ذلكَ لأَنَّ قرارَي مجلس الأمن اللذَين اتخذا آنذاك هما لإنقاذ حكومة العدوّ المحتلّ من الهزيمة، بعد ما طالت صواريخ المقاومة مستوطناته في فلسطين المحتلّة.

تصريح الأمين العام للأمم المتحدة قبل ثلاثة أَيَّام من عقد مجلس الأمن جلسة التصويت على مسودة قرار قدمه مندوب الإمارات في مجلس الأمن، هو طعم خبيث وفصل من فصول مخطّط أمريكي كان يهدف إلى تثبيط نفسيات المجاهدين من أبطال المقاومة في غزة وخلخلة صفوفهم، الأهداف الأمريكية واضحة وهي أنه على وقع المجازر والقتل الوحشي الجماعي والقصف العنيف والحصار المطبق على غزة من قبل الجيش الصهيوني، فسوف تكون لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة وعقد جلسة لمجلس الأمن يتم فيها طرح قرار لوقف إطلاق النار في قطاع غزة لدواعي إنسانية تأثيرات على نفسيات المجاهدين، وَالترقب بفارغ الصبر؛ مِن أجل الخلاص من وقع المجازر والمذابح والخراب الذي طال كُلّ شيء في قطاع غزة، النقطة الحرجة التي هدفت من وراءها أمريكا، هي إحداث الصدمة في نفسيات المجاهدين لحظة إصدار القرار بالنقض فيكون لذلك آثاراً سلبية، تسبب الإحباط وانهيار المعنويات، ومن جانبٍ آخر تهدف أمريكا إلى رفع معنويات جيش العدوّ وحكومته.

هكذا رسمت الإدارة الأمريكية سيناريوهات دعوة أمين عام الأمم المتحدة وانعقاد مجلس الأمن، الإمارات العربية المتحدة التي انحازت إلى العدوّ الصهيوني أعطى لها المخرج الأمريكي فصلاً في المشهد التراجيدي

وهو تقديم مسودة القرار لوقف إطلاق النار حتى يكتمل المشهد المسرحي التمثيلي المخادع، لكن هل تأثرت نفسيات ومعنويات أبطال المقاومة الفلسطينية، بعد صدور قرار مجلس الأمن الصادم.

لم يحدث ما خططت له الإدارة الأمريكية التي تدير العدوان على الشعب الفلسطيني، هناك شواهد تؤيد هذا الجانب وهو تكثيف الهجمات الصاروخية من داخل قطاع غزة على المستوطنات اليهودية داخل فلسطين المحتلّة بما فيها «تل أبيب» وتفجير الآليات الصهيونية وقتل المزيد من جنود الاحتلال المتوغلين في عدد من شوارع غزة، حدثت ردات فعل المقاومة عقب إعلان الفيتو الأمريكي مباشرة.

أبطال المقاومة فهموا اللعبة والخداع الأمريكي، ولم يترقبوا نتائج للقرار سلباً أَو إيجاباً، لو كان أبطال المقاومة يترقبوا وقف إطلاق النار لقبلوا بالعروض والتنازلات التي قدمتها لهم أمريكا في آخر يوم من الهدنة التي انتهت في نهاية الأسبوع قبل الماضي.

المقاومة الفلسطينية ومن خلفها قوى محور المقاومة لا يستجدون قرارات من مجلس الأمن لوضع نهاية للبطش والإجرام الأمريكي الصهيوني في حق نساء وأطفال غزة؛ لأَنَّهم يدركون أن قرارات مجلس الأمن تخضع للرغبات الأمريكية وهي لا تلبي المطالب الفلسطينية، وضع نهاية للعدوان الصهيوني على غزة لن تصنعه قرارات من مجلس الأمن، بل سيفرضه سلاح المقاومة وتضحياتها وصبرها، أبطال المقاومة هم من سيجبر العدوّ على طلب الاستغاثة من أمريكا، التي سوف تلجأ مرة أُخرى إلى الوساطة المصرية القطرية.

مهما تكن النهايات سوف تنتصر المقاومة الفلسطينية، أما حكومة الكيان فهي مقبلة على هزيمة أُخرى من قبل من تبقى من المستوطنين الذين يعيشون داخل الملاجئ، دخول اليمن وبقية أطراف محور المقاومة هو العامل الرئيسي الذي سوف يعجل بهزيمة حكومة وجيش الكيان المحتلّ، إعلان حضر السفن الواصلة إلى موانئ العدوّ الذي صدر به بيان رسمي، السبت الماضي، من قبل ناطق الجيش اليمني العميد يحيى سريع، سوف يترك آثاراً نفسية ومعنوية في صفوف العدوّ.

الأفضل أن تكف المصادر السياسية والإعلامية عن إصدار بيانات الإدانة والشجب ضد الإدارة الأمريكية؛ بسَببِ اتِّخاذها النقض ضد وقف إطلاق النار؛ لأَنَّ القرار هو مسرحية هزلية ومؤامرة أمريكية لا يستحق الوقوف عندها، المقاومة الفلسطينية تحقّق انتصارات عظيمة في عمليات «طُوفان الأقصى» وهي في مفترق الطرقات لا تراجع، سوف تنتصر مهما كانت التضحيات، وعلى الباغي تدور الدوائر.

اليمنُ وَغزة.. صياغةٌ جديدةٌ للسلام والإنسانية

دينا الرميمة

مخطئٌ من لا يزال يؤمنُ بمواثيق الأمم المتحدة للسلام أَو يثق في قوانينها التي وضعتها كحقوق تحمي الإنسان والإنسانية على حَدٍّ سواء في حالة الحروب وَالسلام!!

ففي خضم ما تعيشه الأرض من حروب ثمة ما يحز في النفس من مواثيق السلام وَأوقات أضعناها في حفظ قوانين الإنسانية قيل لنا أنها لا تتجزأ وأنها لن تكون لفئة دون أُخرى حتى ظننا أنفسنا في مأمن من أي حروب أَو فواجع قد تداهمنا، حَدّ اليقين آمنا أن هذه القوانين ستكون متارس تصد عنا الموت وَتلبسنا دروع تقينا قذائف القتل إذَا ما يوماً وقعنا في كمائن الحروب!!

بضع ظنون سرعان ما خانتنا، حين داهمتنا دول العدوان بحربها على بلدنا اليمن!! فكانت حرباً على كُلّ شيء بما فيها نحن، جميعنا كنا أهدافاً مباحاً استهدافها، قاتلونا بوحشية ظناً أن القوة ستجعلنا نعلن لهم رضوخنا ونسلمهم سيادة أرض وكرامة شعب!!

حينها لم نرَ قانوناً يمنع عنا القتل ويوقف المجازر، رأينا منظمات السلام تبيع وتشتري بمعاناتنا في سوق المساعدات تحت عنوان الإغاثة التي لم يكن يصلنا منها إلا الفتات بطريقة جارحة لكرامتنا، كُلّ القوانين أصبحت قيمتها على أرضنا يساوي حاصل الضرب في صفر، حتى أنها صفت مع المعتدي تشرعن له جرائمه بعد أن اشتراها وَضمها مع المنضمين تحت عباءته الملوثة برائحة النفط، وَأمريكا التي تدَّعي الديمقراطية هي من تقبض الثمن!!

حتى خلصنا إلى أن السلام وَالإنسانية في قوانين الغرب ليسا إلا فخاخ وضعت في مناهجنا لتوقعنا في شراك حضارتهم الهشة لنكون من اللاهثين على أبوابها نلتمس منها الرث الذي يجعلنا مسلوبي الإرادَة وَالوطن والدين، وأيقنا أن الإنسانية لم تكن يوماً قانوناً إنما هي أصالة ذاتيَّة يحثُّها الضمير الصادق، وتلازمها الرُّوح الصافية، فلا يخرج نتاج ذلك إلا الإنسانية المحمودة المطلوبة.

وهذا ما تثبته اليوم غزة من خلال حربها المستعرة مع الكيان الصهيوني وَسيل الدم الذي يدفعه الغزاويون ثمناً لمنع نكبة جديدة لفلسطين وَالعرب معاً، ويصدون به كُلّ مؤامرات التصفية للقضية الفلسطينية، وبه يرفعون الضرر عن الإنسانية وقوانينها التي نثرت تحت أقدام الكيان الصهيوني ليرتكب ما يحلوا له من المجازر ويقصف كُلّ ما وصفته قوانين الأمم المتحدة بالمقدس وَالمحرم، كُلّ الخطوط الحمراء تحولت إلى ضوء أخضر بيد الكيان الصهيوني، وَتحت مسمى الدفاع عن النفس استبيحت غزة وأصبح أهلها إرهابيين، في تحريف واضح لمسار معركة بين محتلّ وصاحب أرض تحرقها صواريخ وسلاح أمريكا!!

ومع خذلان السلام وَالإنسانية لغزة إلا أنها صدمت العالم بإنسانيتها مع الأسرى الصهاينة سواءً أُولئك الذين فكت فصائل المقاومة قيودهم لأسباب إنسانية وصحية أَو الذين خرجوا بالمفاوضات بما فيهم كلبهم، وهم يحملون كُلّ علامات الشكر والامتنان لسجانيهم الذين وفروا كُلّ أسباب الحماية من موت محقّق بغارات حكومتهم التي أحل بعض وزرائها إلقاء قنبلة نووية تقتل غزة بمن فيها!!

غزة اليوم تعيد صياغة أبجديات الإنسانية، وَعلى أرضها تزرع بذور سلامٍ دائماً ما تُرديه أمريكا قتيلاً على طاولات مجلس الأمن بسلاح الفيتو الخبيث إلى جانب صواريخها التي تقتل وتدمّر غزة.

يمنُ الإيمان بمسيرة القرآن يدُكُّ عروشَ الاستكبار

فاطمة الشامي

فيما مضى من عقود خلت، كانت اليمن عبارةً عن بلد مستضعَفٍ مهان لا حول له ولا قوة، غير الخضوع للحاكم الجبار، والوصاية والاستكبار، لا صوت له يعلو على صوت الحاكم، ولا رأي له فوق رأي الجنرالات والعساكر، لا يملك حقًّا في شيء سوى في الصمت، والخنوع، والظلم والجوع، كان هذا حالَ بلادنا وحالَ المواطن فيها وحال الحاكم وقيادات الدولة.

خضوع تام ومطلق لأرباب الكفر والاستكبار؛ لكن شاءت الأقدار الإلهية لهذا الشعب وهذا البلد، أن ينفض غبار الذل والخضوع عن كاهله، بفضل الله وفضل منشئ المسيرة القرآنية الشهيد السيد/ حسين بدرالدين الحوثي، الذي أتى إلينا بالقرآن مترجماً لمعنى الحياة التي نحن فيها ولما خلقنا على الأرض.

وها هو عاد ليمن الإيمان إيمانه بفضل هذا القائد الرباني، وعادتْ له هيبته بفضل مشروعه القرآني، الذي أنجب رجالاً عشقوا الشهادة وسعوا لها.

وبالرغم مما تعرضت له هذه المسيرة من حروب سعت لإخمادها إلا أنها استمرت وامتدت وشاع نورها أرجاء بلادنا؛ ولم يقتصر ذاك النور في بلدنا وحدها بل شع نوره كُلّ أقطار العالم، فبعد استشهاد مؤسّس هذه المسيرة المباركة، أثمر دمه الطاهر في كُلّ أنحاء هذا البلد، وكذا من ثماره أن منّ الله علينا بأخيه قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك الحوثي، الذي مثل رعباً لقوى الاستكبار ممثلة بأمريكا وإسرائيل، وأصبح خنجراً في خاصرتها يؤلمها كلما حاولت التحَرّك ضدنا.

وبفضل هذه المسيرة وقادتها العظماء اليوم إسرائيل تُضرب من اليمن وسفنها تُضرب من اليمن أَيْضاً واسم اليمن وشعب اليمن يخلده التاريخ أنه أعظم شعب تصدى لقوى الكفر وبفضل السيد القائد سيتغيَّرُ مجرى كُلّ المعادلات في العالم من اليمن؛ لأَنَّه بلدٌ وشعبٌ يملك من الإيمان بالله ما يمكنُه من استئصال كُلّ غدةٍ سرطانيةٍ تريدُ بالأمةِ سوءاً وليس بفلسطين فقط.

غـزةُ تحتاجُ كَـــفَّ علي

أمل الأسدي*

يا غـزةَ هاشـم، يوماً أذاقـوا بغدادَ مثلَ ما أذاقوكِ، فأصبحتِ شريكتها في الصراخ والشكوى إلى الله!!

شـهدت سـماؤكِ رؤوسَ الأطفـال المـتطايرة ورائـحةَ أجسادهم المـتفحمة كما شهدت بغداد ذلك في شباط 1991!!

لا فـرق في معجـم المجـرميـــن بـين مستشفى المعمداني وملجأ العامـرية!!

في غزة؛ فرّ الأطفال والنسـاء والضعفاء والمـرضى إلى المستشـفى، وقـد ظنـوا أن الكـيـان الغاصـــب يمتلـك القليل القليل مـن الإنسـانية، ظنـوا أن الكـيان سـيراعي العالـم الـذي يتبجـح بحقـوق الإنسـان، وصـدّع رؤوسـنـا بالاتّفاقيات والمصطلحات!!

وكذلك في بغـداد، لجأت العوائلُ إلى ملجأ العامريـة فـرارا مـن بطـش الأمريـكان، وهروبا من حـماقات الحـاكم المـستـبد!!

وفي النهاية تفـحّم الجميع، في مشـاهد مروعـــة، يُخيَّل إليكَ وأنتَ تشـاهدها، أن الملائكة تنادي:

((... أَتَجْعَـلُ فِيهَـا مَـن يُفْسِـدُ فِيهَـا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ...))

ويُخيَّـل إليـك أن السـماء تـرد قائلـة: ((وَلَا تَحْسَـبَنَّ اللَّـهَ غَافِـلًا عَمَّـا يَعْمَـلُ الظَّالِمُونَ...)).

ارحلـوا مـن بلداننـا، فقد عـرّاكـم الله وكشـف حقيقتكم، وبيّن مدى خسّة من يتبعكم!!

نعـم، فقـد قـال هارولد بنتر (الشـاعر والكاتب المسرحي المعـروف) في محاضرة ألقاها بمناسبة تسـلمه جائزة نوبل عام 2005م، قـال في محاضرتـه الموسـومة «الآداب والحقيقة والسياسة»:

«قـد أتينـا بالتـعذيـب والقـنابـل العنقـوديـة والـيـورانيـوم المـخضـب وجـرائـم لا حـصر لهـا والبـؤس والانحطاط والمـوت للشـعب العـراقي، ومن ثم نتبـجح ونقول بأننا أتينا بالحرية والديمقراطية للشرق الأوسط».

يا رسـول الله الأعظم، وبكل وضوح قد عاد العرب إلى سـيرتهم الأولى، عادوا قوما بلا كرامة!!

فالأمة التي صنعتَ لها تأريخا وحضورا، تغـط في الجـبن والعـمالة للشـيطان!!

نحتاجـك الآن، نحتاج كـفَّ علي بن أبي طالب، نحتـاجُ ضـربةً حيدريـةً!! نحتاج إلى مـن يعرّف أحفادَ أهـلِ خـيبر حجمَهم الحقيقي!

* كاتبة عراقي

متصهيناتٌ في محط بحر النار

إبتهال محمد أبو طالب

يلعـب اليهـود في ملعـب باطلهـم بـكلِّ شرٍ وطغيان، ويشـجعهم على هذا اللعب الإجرامي حـكام عرب خلعوا رداء الإسـلام، واتخذوا من الكفر والطغيان إلهامًا وإجرامًا، ومسخًا لقيم الإنسـان، فأصموا آذانهم عـن المجازر في غزة، واكتفوا بالنظـر إليها وكأنها مشـهدٌ تمثيلي، ومنظرٌ خيالي.

يظنُّ اليهـود وأذيالهم بجرائمهم قد حقّقوا مبلغًا من النصر الذي يتوهمونه، وفي الحقيقة لـم يحقّقـوا سـوى سـفك مجـازر جلها من الأطفـال والنسـاء، وإزاء كُـلّ تلـك المجـازر والحصـار الخانـق على أبناء غـزة، نجد اليمن يقـف شـامخًا أبيًـا، مدافعًـا عن غـزة وملبيًا لنداءات أطفالها ونسائها، وذائدًا عن أرضها.

اتخـذ اليمن مـن كتاب الله، ومـن آل البيت تعاليمهم، فكانـت توجيهات السـيد عبدالملك بن بدر الديـن الحوثي -يحفظـه الله- الموجه والدليل، فكانـت نعم التوجيهـات، التي كُللت نتائجها وما زالت تُكلل بالانتصارات.

بـدأ الـرد الحاسـم مـن اليمـن بصواريـخ ومسـيَّرات إلى إيـلات، ومـن ثـم أسر سـفينة جالكسـي ليـدر، وتبعتهـا قصف سـفينتين.. هـو اليمن، وقائده الحكيم الـذي إذَا حذر نفذ، وإذا هدّد طبقَ، بالردِّ الاسـتراتيجي والمتسلسل تظهـر الحكمة جليـة للمتعامي عـن رؤيتها، وتنكشف المواقف البطولية للمُزَيِّف حقائقها.

عـلى مهـبِّ الاسـتهداف اليمنـي وبجهـاد الجيش البحري الأُسـطوري، سنشاهد وقائع أغرب من الخيـال وانتصارات تُجسَـد وتُوَثّق، فالبحر هو السـاحة، والسـفن المتصهينة هي المرمـى والهـدف في بحـرٍ كثير الشـوق لابتلاع اليهود والمتيهودين، والأذيال والمتذيلين.

البحر الأحمر مياهه تشـتعل نارًا، فهو على أهبـة الاسـتعداد وفي شـوق يزداد؛ لاسـتقبال سـفن صهيونيات ومتصهينـات، فباب المندب منفـذ العبـور، وَخـرق السـفن بالصواريـخ مـن واجـب ضيافة جنـود النور، ذلـك الخرق الصاروخـي في الأسـابيع القادمـة إن لم نقل في الأيّـام القادمة مؤكّـدًا؛ فآياتُ الله سـتثبت تأييـد اللـه للمؤمنـين المتقـين ونصرهـم على الكفار المجرمين.

طوفانُ الحسم

فاطمة محمد المهدي

سقطت كُـلّ الأقنعة أمام «طُـوفان الأقـصى» اليمنـي -الفلسـطيني، واكتشـفت شـعوب العالـم حقيقـة الأنظمـة والحكومـات العربيـة والإسـلامية العميلـة، كمـا اكتشـف حقيقـة الغول الأمريكـي والصهيوني، ومـدى هشاشـته وضعفـه أمـام قوة الحـق، ورأى العالم قوة محور المقاومة وقـوة اليمن بالـذات، الـذي يعتبر الآن محركًا أَسَاسيًّا في الدفاع عن القضية.

اليمـن الذي كبّلته الأنظمة السـابقة لعقـود طـوال وألقـت به عـلى هامش الواقـع السـياسي والعسـكري، واليوم بـات العالم كلـه يعرف من هـو اليمن ومدى قوته وشجاعته في مواجهة قوى الباطل! في الوقت الـذي صمتت وجَبُنت معظم دول وحكومات وشـعوب العالم أمـام الجرائـم الصهيونيـة والأمريكية ضد شـعب فلسـطين منذ بدء الاحتلال الصهيونـي لها، بات العالم اليوم يعرف مـن هـو السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي، ومـن هـم أنصار اللـه، ومن هم اليمنيون في عهد المسـيرة القرآنية، وباتـت القـوى الصهيوأمريكيـة اليوم تحسـب لجيـش اليمن ولتهديد السـيد القائد ألف حسـاب، كيـف لا وهو الذي قلب موازيـن الحرب تمامـاً وهو الذي هدّد وتوعد وصدق وأمضى؟

وفي حين وقـف الغير يرتجف صامتاً، انطلـق جيش اليمـن إلى المعركـة ملبياً نداء اللـه ونـداء الأقصى ونـداء الإخاء الفلسـطيني، ودون أي تـردّد، أطلـق صواريخـه ومسـيّراته بغـزارة نحـو العـدوّ التاريخي لله وللإنسـانية، وفردَ ذراعيه بثقة وقوة فوق البحر الأحمر في تحدٍ واضح، وكان أهـلاً للتحدي، وأسر سفينةً للعدو، وقصفَ أُخرى.

وسيسـتمر في ذلك جنباً إلى جنب مع شـعب البطولات، ومحـور المقاومة ما اسـتمر الاحتـلال الصهيوأمريكـي في همجيتـه وعدوانـه على أرض وشـعب فلسطين، وحتى النصر والحرية.

إنهـا معركـة التحريـر والخـلاص، معركـة الحسـم، وطوفـان الحسـم، والشـعب اليمني جاهز ومتأهب وقادر على الزحف صوب بيـت المقدس إذَا لزِم الأمر. مع أننا واثقـون بأن جُنْدَ الله في فلسـطين (وهـم الفئة القليلـة) قادرةٌ على ذلك وبمفردهم، ومعركة «طُـوفان الأقصى» منذ بدايتها حتى اليوم برهنت على أن جيش المقاومة الفلسـطيني هو غير الأمـس، ومعركة اليوم غير معركة الأمـس، وأنّ معـادلات اليـوم تغـيرت بشـكلٍ صادم للعالم، وأن الطوفان لن يهدأ أَو يتوقف حتـى يطّهِر الأرض من قوى الطاغوت.

وَلا سـفينة نجاة غير سفينة محور المقاومة، وإنه: {لا عاصِمَ اليَوْمَ مِن أمْرِ اللَّهِ}.

عطاءُ الشهيد

خلود سفيان

سـلامُ الله عليكم يا أولياء الله، يا أحياء في عيش أبدي، سـلام الله على من باع لله روحه، سـلام الله على من مضى في نهج الإمام علي وأبنائه، سـلام الله على من اتخذ من الحسين البدر وجهته وسار بعده، سـلام الله على كُـلّ شهيد مضى في الجهاد حتى نال أسمى مراسم الإحسـان وهي الشهادة وفاز بلقاء ربه بطلاً.

الشـهداء هم صُنـاع النـصرِ، وحمـاةِ الأوطان، هـم مـن نالـوا أعـلى مراتب الـشرف الإلهـي، وقد ورد ذكرهـم وفضلهم في القـرآن الكريم في مواضع كثـيرة، فيا لها من كرامَةٍ حظيتـم بها، ويا لها من منزلة ارتقيتم إليها بجوارِ الأنبياء والصالحين ومن سبقكم من الشهداء!

الشـهيد روحٌ تَحيـا فينا كُـلَّ يـومٍ؛ فلهم ذكرى لا يمكـن نسـيانها، فضحكتهـم وكلامهـم وحتى تلويحة أياديهم لها في قلوبنا ألف معنى، فالشهداء بصماتٍ محفورةٍ في قلـوبِ أهاليهم ومحبيهم وكلّ من عرفهم.

الشـهداء العظماء هم فخر الأمم، هم من قدموا أرواحهم رخيصةً في سـبيل الله وفي سـبيل أن نحيا اليـوم في أمـان، بفضلهـم وتضحياتهـم اسـتطاع الشـعب اليمنـي الصمـود في وجه العـدوان وانتقل مـن مرحلة الاسـتيراد إلى مرحلة التصنيع في جميع المجالات وخُصُوصاً التصنيع العسـكري الذي أذهل العالـم وجعله في حـالات تعجب مـن عظمة هؤلاء الأبطـال مـن أخضعـوا العـدوّ الإسرائيـلي وَمرغوا أنفـه في قاع البحار ووقفوا بشـجاعة مع إخوانهم الفلسـطينيين في الوقـت الـذي أصبـح فيـه أغلب الأنظمة العربية يخضعون ويخنعون بل ويرتهنون للأمريكي والإسرائيلي، يأتـي اليمني ليقف بكل عز وشـموخ ويقول لا للتطبيـع نعـم للمقاطعة نعم لـضرب السـفن الإسرائيليـة، هذا هـو اليمن يظل كمـا عرفه التاريخ عصيًّا عـلى المحتلّ بفضل أبنائه الأبطـال الشـهداء الأخيـار والمجاهديـن الأحـرار، فسلام الله عليكم أيها العظماء.

المؤمن يأخذ العبر والدروسَ من كُلّ حدث ليزدادَ بصيرةً وإيْمَاناً ووعياً

المسيرة : خاص:

بـيّن الشـهيدُ القائـدُ سـلامُ اللـهِ عليه في محـاضرة "ولـن تـرضى عنـك اليهـود ولا النصـارى" حقائـقَ ووقائـعَ تبـين لنـا مَن هـم أعداؤنـا وما هـي نفسـياتُهم وما الذي يجب علينـا القيام به كي نواجـهَ مكائدَهم ونُبطِلَ مكرَهـم ونصحح ما حرّفوه وزيّفوه كُلّ هـذا وفقاً للرؤية القُرْآنيـة بحيث تزيدنا وعياً وبصيرةً وتجنِّبُنـا أن نقعَ في أخطائهم، وتدفعنـا إلى إصلاح شـؤون حياتنـا؛ لنكون أهلاً لنُصرة الحق وإنصافِ المستضعفين.

كل ما فيه حقائق لا شك فيها

ابتدأ الشـهيدُ القائـدُ محاضرتَه بآية تزيل الشـك وتبعَثُ الطمأنينة في النفوس وتمنحُنا الثقـةَ المطلقـةَ بـأن كُلَّ ما جـاء في التشريع الإلهي حقائقُ لا شك فيها فقال: الله سبحانه وتعـالى يصفُ كتابَـه الكريمَ بأنه آيـات {تِلْكَ آيَـاتُ الْكِتَـابِ} (يونس: من الآيـة1) تكرّرت هـذه الكلمة كثـيراً في القُـرْآن الكريـم تصفُ القُـرْآنَ الكريـمَ بأنه آيـات، الآيـات معناها: أعلام، معالم، حقائق.. كلما في القُرْآن الكريم هو حقائق لا شك فيها {لا رَيْبَ فِيهِ} (البقرة: من الآية2) لا مرية فيها أبداً.

ويشيرُ الشـهيدُ القائدُ إلى أن هناك الكثيرَ مـن الأحـداث والمتغـيرات والوقائـع تشـهَد بصـدق ما أخـبر الله بـه، تشـهد بالحقائق التي داخل كتاب الله الكريم، ولكن لا يلتفت الإنْسَـان إليها، يكون في واقعـه معرضاً، لن يبصرَ الأشـياءَ الأخرى بالشـكل الذي يفيده فيزيده بصيرةً, ويزيده معرفة، ويزيده هدى ونوراً.

وأوضح الشـهيد القائد رضوان الله عليه أن: (الإنْسَـان المؤمن، الإنْسَان المسلم بمعنى الكلمة هو من يسـتفيد من كُلّ شيء حوله، من متغـيرات الحياة، من الأحـداث المتجددة في الحيـاة، أي حـادث في أي بقعـة من الدنيا تأكد أن فيه شاهداً، هو شاهد على آية، وفيه عـبر كثيرة، ألم تكن تلك الأحداث التي وقعت في الأمـم الماضيـة، ألـم يـأت القُـرْآن الكريم يقصها علينا وعلى النبي نفسه (صلوات الله عليـه وعلى آله)؟ ليقول للجميـع: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِـمْ عِـبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} (يوسـف: مـن الآيـة111) لأولي الألباب: النـاس الذين هـم لديهـم لـب، أي لا ينظرون إلى الأشـياء نظرات سـطحية، هـم يتفهمون الأشـياء، هـم يتأملونها وينظـرون ما فيهـا من عبر فيستفيدوا منه).

الاسـتفادةُ مـن قصـص الأنبياء في القُرْآن الكريم

وفي ذات السـياق، أكّـد الشـهيدُ القائـد رضوان الله عليه على أهمية الاسـتفادة من قصـص الأنبياء التـي ذكرها اللـه في القُرْآن الكريـم باعتبارهـا منهجـاً نسـتفيدُ منـه في مواجَهـة الأحـداث والمتغـيرات في زمننـا، ولأهميـة هذه يقول: {لَقَـدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ} (يوسـف: من الآيـة111) عبرة يعني: دروس كثـيرة جداً، والـدروس لا يعني فقط هـو مجـرد المعرفـة، لا، عبرة، فيهـا دروس كثيرة، تعرف من خلالها نفسية أهل الباطل، تعرف من خلالها مـا الذي يحول بين الناس وبـين أن يؤمنوا، تعرف من خلالها أيضاً لماذا كانوا ينطلقون بجـد واجتهاد لمعارضة نبي من أنبياء الله، تعـرف من خلالها كيف كان الأنبيـاء (صلوات اللـه عليهم) رحمـاء جداً بالأمـم، ومخلصون وناصحـون، وهم أيضاً أناس اصطفاهم الله وأكملهم.

وأشـار الشـهيد القائـد إلى التشـويه والشـائعات التي كانت تقومُ بها الأمم تجاه أنبيـاء الله، فـأي نبي يبعثه اللـه إلى أي أمة مـن الأمم كانـوا يقولـون له أنه سـاحر أو مجنـون، ذلك الشـخص الـذي اصطفاه الله وأكملـه، ذلك الـذي يتقطع قلبه أسـفاً وألماً على الناس أن لا يهتدوا، ذلك الذي يبذل وقته كله لهدايـة الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، يقابل بأن يقال له: مجنون شـاعر كذاب مفترٍ سـاحر، وإنْ أتى بكتاب من عند الله {قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً} (الفرقان:5).

وأضـح الشـهيد القائـد: أن (العبر كثيرة جـداً من خلال الأحداث سـواء مـا قصه الله في القُرْآن الكريم من أخبار الأمم الماضية، أو من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سواء في تأريخنا القريب، تأريخ الأمة هذه الإسلامية، أو في عصرنـا الحـاضر، ومـا أكثـر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر, لكـن يبدو أننا لا نرى فيها إلا أنهـا أحداث مجرد أحـداث، خصومة وقعت بين دولتـين هنا وهناك حصل ما حصل، ونتابع الأخبار لنعـرف ماذا يحدث فقط، كل حـدث فيه عبرة، كل حـدث هو آية، هو شـاهد عـلى آية من آيـات الله، هو شـاهد على كل ما هو حق سـواء كان في كتابه الكريم، أو أخبر به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُـمْ أَنَّهُ الْحَـقُّ أَوَلَمْ يَكْـفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلت:53)، هو شـاهد على كل شيء، لا يغيـب، هو شـاهد، فهذه الأحـداث التي تحدث هو يعلمهـا، وهو يعلم ما فيهـا من عبرة، وكثير منها، كثـير منها هـي لا تخرج عن سـننه التي رسـمها في هذه الحياة، تلك السـنن التي تقـضي بأنه إذا ما عملت أمة هكذا ستكون نتيجة عملها هكذا في هذه الدنيـا، {أَوَلَمْ يَكْـفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلـت: من الآيـة53) فهو من سـيريكم آياته في الآفـاق وفي أنفسـكم، حتـى يتبـين أن كلمـا ذكره في كتابـه الكريم هو حق لا شـك فيـه، أكرر، نحن كمؤمنين أليس كذلك؟ ونرجو الله أن نكون مؤمنين حقًا، وأن نكون مـن الصادقين في إيماننا، إذا أردت أن تكـون مؤمنًا بمعنى الكلمة فخـذ العبر من كل حدث تسـمع عنه، أو تشـاهده حتى في بلدك، حتى في سـوقك، حتـى داخل بيتـك، كل شيء فيه دروس وفيـه عبرة، ليزداد الإنسـان بصيرة، يـزداد إيمانًا، يـزداد وعيًا، والإنسـان الـذي يعرف يـزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسـه الكثير من المزالق، سيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشـياء أشبه بسنن في هذه الحياة، ولهذا قـال الإمام علي (عليه السـلام): (العاقـل من تدبر العواقب)، وكيف تسـتطيع أن تتدبـر العواقب، أن تعـرف أن أمـرًا كهـذا تكـون عاقبته هكـذا إلا من خلال تأملاتك، وتدبـرك للقرآن الكريم، ولصفحات من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سواء في تأريخنا القريب، تأريخ الأمة هذه الإسلامية، أو في عصرنـا الحـاضر، ومـا أكثـر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر.

وهنا يؤكّدُ الشـهيد القائد على أهمية أخذ العبر من حـدث، فقـال: (إذا أردت أن تكونَ مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كُلّ حدث تسمع عنه، أو تشـاهده حتى في بلدك، حتى في سـوقك، حتى داخـل بيتـك، كُلّ شيء فيه دروس وفيـه عبرة، ليزداد الإنْسَـان بصيرة، يزداد إيْمَاناً، يزداد وعياً.

والإنْسَان الذي يعرف يزداد إيْمَانه ووعيه، سـيجنب نفسـه الكثير من المزالق، سـيدرك كيـف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة، ولهذا قال الإمام علي (عليه السلام): (العاقل من تدبر العواقب).

دعاة الحق قليلٌ فاعلم ممَّن تأخُذ

ولأن الدنيا مليئةٌ بالإعلام المضلل والدعاية الكاذبـة والباطـل لديـه إمكانيـات كبـيرة وهائلـة يبـين الشـهيد القائد عـلى ضرورة الاسـتفادة من الأحداث، وكيف تستطيع أن تتدبـر العواقب، أن تعرفَ أن أمراً كهذا تكون عاقبته هكذا إلا من خـلال تأملاتك, وتدبرك للقـرآن الكريـم، ولصفحـات هـذا الكون في أحداثه المتجددة والكثـيرة؟ ولهذا قال علي (علية السلام) : (العقل حِفْظُ التجارب)، التجارب هي أحداث سـواء تجارب تجريها أنـت، أو أحـداث تقع في الحيـاة، هي كلها لا تخرُجُ عن سـنن مكتوبـة أو نتيجة معينة، سـواء كانت نتيجة سـيئة أو نتيجة حسنة، وإلا فإن "الإنْسَـان" سيكون معرضاً للكثير من المزالق.

وأشـار الشـهيد القائد رضوان الله عليه إلى بعـضِ الأمثلـة التي ذكرها اللـه في كتابه الكريم فقال: (اللهُ وبّخ بني إسرائيل في كثير مـن آياته الكريمة على كثير مما كانوا عليه، منها قوله: {سَـمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ} (المائدة: من الآيـة41) سـماعون للكذب، أنت قد تسـمع الكـذب من الشـخص تسـمعه فتعـرف أنه كـذب، أو تعـرف حتى لـو لم تجد الشـواهد في نفـس الوقـت على أنه كذب، تسـتطيع أن تقطـع أن تلك النوعية لا يمكن أن يأتي منها كلام صحيح، فأنت من تقطع بأنه كذب، لم يقل: يسـمعون الكذب، {سَمَّاعُونَ} يسمعه ويتأثر به في وقته، وقد ينطلق أيضاً وسـيلة لنشره يخدم ذلك الكذب).

وتسـاءل: هـل أنَّ الكـذب لا يأتـي مـا يكشـفُهُ؟. ليُجيـبَ في نفـس اللحظـة: (إن الكـذبَ في أكثـر الحـالات يكـون هنـاك مـا يكشـفه قبل أن يخرُجَ إلى الوجود، تستطيع أن تعـرفَ أن مثـلَ ذلك الشـخص لـن يكون صادقـاً فيما قال، هو مـن النوعية التي هي عادة لا تصدق حتى ولو أقسم).

التجارب هي الأحداث سـواء تجارب تجريها أنـت، أو أحـداث تقع في الحيـاة، هي كلها لا تخرُجُ عن سـنن مكتوبـة أو نتيجة معينة، سـواء كانت نتيجة سـيئة أو نتيجة حسنة، وإلا فإن "الإنْسَـان" سيكون معرضاً للكثير من المزالق.

وأشـار الشـهيد القائد رضوان الله عليه إلى بعـضِ الأمثلـة التي ذكرها اللـه في كتابه الكريم فقال: (اللهُ وبّخ بني إسرائيل في كثير مـن آياته الكريمة على كثير مما كانوا عليه، منها قوله: {سَـمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ} (المائدة: من الآيـة41) سـماعون للكذب، أنت قد تسـمع الكـذب من الشـخص تسـمعه فتعـرف أنه كـذب، أو تعـرف حتى لـو لم تجد الشـواهد في نفـس الوقـت على أنه كذب، تسـتطيع أن تقطـع أن تلك النوعية لا يمكن أن يأتي منها كلام صحيح، فأنت من تقطع بأنه كذب، لم يقل: يسـمعون الكذب، {سَمَّاعُونَ} يسمعه ويتأثر به في وقته، وقد ينطلق أيضاً وسـيلة لنشره يخدم ذلك الكذب).

وتسـاءل: هـل أنَّ الكـذب لا يأتـي مـا يكشـفُهُ؟. ليُجيـبَ في نفـس اللحظـة: (إن الكـذبَ في أكثـر الحـالات يكـون هنـاك مـا يكشـفه قبل أن يخرُجَ إلى الوجود، تستطيع أن تعـرفَ أن مثـلَ ذلك الشـخص لـن يكون صادقـاً فيما قال، هو مـن النوعية التي هي عادة لا تصدق حتى ولو أقسم).

شذرات من برنامج رجال الله:

ملزمة "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى"

العـبر كثيرة جـدًا من خـلال الأحداث سـواء ما قصه الله في القرآن الكريم من أخبار الأمم الماضية؛ أو مـن الأحداث التـي تطرأ في هذه الدنيا، سـواء في تاريخنـا القريـب، تاريخ الأمة هذه الإسـلامية، أو في عصرنـا الحـاضر، وما أكثر الأحـداث والمتغيرات في هـذا العصر الحاضر، لكـن يبدو أننا لا نرى فيها إلا أنهـا أحداث مجرد أحـداث، خصومة وقعت بين دولتـين هنا وهناك حصل ما حصل، ونتابع الأخبار لنعـرف ماذا يحدث فقط، كل حـدث فيه عبرة، كل حـدث هو آية، هو شـاهد عـلى آية من آيـات الله، هو شـاهد على كل ما هو حق سـواء كان في كتابه الكريم، أو أخبر به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُـمْ أَنَّهُ الْحَـقُّ أَوَلَمْ يَكْـفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلت:53)، هو شـاهد على كل شيء، لا يغيـب، هو شـاهد، فهذه الأحـداث التي تحدث هو يعلمهـا، وهو يعلم ما فيهـا من عبرة، وكثير منها، كثـير منها هـي لا تخرج عن سـننه التي رسـمها في هذه الحياة، تلك السـنن التي تقـضي بأنه إذا ما عملت أمة هكذا ستكون نتيجة عملها هكذا في هذه الدنيـا، {أَوَلَمْ يَكْـفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلـت: من الآيـة53) فهو من سـيريكم آياته في الآفـاق وفي أنفسـكم، حتـى يتبـين أن كلمـا ذكره في كتابـه الكريم هو حق لا شـك فيـه، أكرر، نحن كمؤمنين أليس كذلك؟ ونرجو الله أن نكون مؤمنين حقًا، وأن نكون مـن الصادقين في إيماننا، إذا أردت أن تكـون مؤمنًا بمعنى الكلمة فخـذ العبر من كل حدث تسـمع عنه، أو تشـاهده حتى في بلدك، حتـى في سـوقك، حتـى داخل بيتـك، كل شيء فيـه دروس وفيـه عبرة، ليزداد الإنسـان بصيرة، يـزداد إيمانًا، يـزداد وعيًا، والإنسـان الـذي يعرف يـزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسـه الكثير من المزالق، سيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشـياء أشبه بسنن في هذه الحياة، ولهذا قـال الإمام علي (عليه السـلام): (العاقـل من تدبر العواقب)، وكيف تسـتطيع أن تتدبـر العواقب، أن تعـرف أن أمـرًا كهـذا تكـون عاقبته هكـذا إلا من خلال تأملاتك، وتدبـرك للقرآن الكريم، ولصفحات هذا الكـون في أحداثه المتجددة والكثيرة؟ ولهذا قال في كلام آخـر: (العقـل حفـظ التجـارب) التجارب هي الأحداث سـواء تجارب تجريها أنت، أو أحـداث تقـع في الحيـاة، هـي كلها لا تخرج عن سـنن مكتوبـة وراء كل عمل مـن الأعمال، أنه عملٌ ما يجر إلى نتيجة معينة، سـواء كانـت نتيجة سـيئة أو نتيجـة حسـنة، إذا عاش الإنسـان في هذه الدنيا وهو لا يحاول أن يسـتفيد، أن يسـتفيد مما يحصل فإنه نفسـه مـن سـيكون معرضًـا للكثـير مـن المزالق، يتأثـر بالإعلام المضلل، يتأثر بالدعايـة، يتأثر بالوعـود الكاذبة، يتأثر بزخارف القول.

وهكـذا يظـل إنسـانًا في حياته مرتابـا يهتـز لا يسـتطيع أن يسـتقيم ولا يسـتطيع أن يثبت؛ ولأن الدنيـا مليئـة بالضـلال، والباطـل لـه دعاتـه الكثيرون، والباطـل لديه إمكانياته الكبيرة والواسـعة، يمتلـك الباطل هنا في هـذه الدنيا أكثـر مما يمتلك الحق؛ له القنـوات الفضائية، ولـه وسـائل الإعـلام بشـتى أنواعهـا، بشـتى أنواعهـا سـواء التلفزيـون أو الإذاعة أو الصحيفـة أو أشـخاص يتحركون في أوسـاط الناس يحملـون أفـكارًا ضالة، أو كلمـات مضلـة، يحملون زخارف من القول يضلون بها النـاس، ودعاة الحق قليـل، الكثـير منهـم مغلـوب عـلى أمـره، مقهـور، وإذا ما تحرك يجـد نفسـه يفتقر إلى الكثير مـن الإمكانيات سيكون صمته محدودًا، ويكـون مجال نفـوذ كلمتـه محـدودًا، حينئذٍ يكون الإنسان عرضة لأن يضل بسهولة إذا كان من يعملون من حوله، إذا كان كلما تسـمعه وتشاهده مـن حولك يخدم الباطل بنسـبه 90% أو أكثـر، والنسـبة القليلـة هي نسـبة الحق، وهـي المغمور جانبها، المغلوب والمقهور صاحبها.

إذا أنت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشـكل الذي يتلقـى من الآخر مـا يقول، ثم يأتـي الطرف الآخر فتتلقـى منه ما يقول حينئـذٍ لن تكون أكثـر مـن مجـرد ناقل، تكـون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسـجل فيها كلام فـلان ثم يأتـي كلام الآخر تسـجله عـلى الكلام الأول فيمسـحه، وهكـذا؛ أنـت عـلى هـذا النحـو لـن تسـتفيد من العبر حتى من شخص واحد، قد يأتي زعيم مـن الزعماء يسـمعه الناس عـشر سـنين عشريـن سـنة ثلاثين سـنة، وكل فـترة يقول كلاماً معسـولًا، ووعود براقة، ويقول أما الآن: الفترة هي فترة قليـل من الكلام كثير من العمل، تقول: صحيح، تسـجل الكلام في ذاكرتك، ثم تأتي شـواهد على أن كلامه ذلـك ليس واقعيًـا فأنت لا تبصرها ولا تتأملها.

إذًا وأنـت تحتفـظ بذلـك الكلام وأنـت نظرتـك إلى ذلـك الرجـل أنه هكـذا كما قال، ولا تبصر الشـواهد على أن كلامه غير حقيقي، ثم إذا بك تمـلّ، وتقول: يبدو أن هذا الكلام غير صحيح؛ قـد بلي الشريـط في ذاكرتك؛ ينطلق من جديد يقول: نحن الآن نريد أن نفتـح صفحـة جديـدة، والآن هـو فترة أن نقول ونعمل، وقليل من الكلام وكثير مـن العمل! قالـوا: [والله كلامه أمـس سـمعناه جميل جـدًا وقـال: أما الآن صفحة جديدة سـنفتحها]! وهكذا، تعيش مع شخص على هذا النحو عشرين سـنة، ثلاثين سـنة وأنت ذلك الذي لسـت أكثر من سماعة.

لليوم الـ 66 من معركة «طُوفان الأقصى»

المقاوَمةُ تقصفُ «تل أبيب» وتخوضُ معارِكَ بطولية في مواجهة توغلات الاحتلال بالقطاع

المسيرة : متابعات

تتواصلُ الاشتباكاتُ العنيفةُ بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال «الإسرائيلي» في محاور التوغل بغزة، بالتزامن مع دخول معركة «طُوفان الأقصى» البطولية يومها الـ66 على القتال، مؤكّدةً أن أبطال الجهاد والمقاومة دكوا تحشدات لجيش الاحتلال المتوغلة في منطقة المحطة بمدينة خانيونس واستهدفوا دبابات الميركافا بقذائف «الياسين 105» في أكثر من محور، كما تم قصف «تل أبيب» برشقة صاروخية؛ رَدًّا على مجازر الاحتلال بحق المدنيين.

وواصل مقاومو كتائب القسام، وفصائل المقاومة، الاثنين، خوض ملاحم واشتباكات بطولية، وتنفيذ كمائن نوعية، والإجهاز على جنود من مسافة صفر، وتفجر عبوات ناسفة وفتحات أنفاق، خلال التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني في محاور التوغل في قطاع غزة، وكبدوها خسائر فادحة في الجنود والدبابات.

وأفَادت مصادر ميدانية، بأن محاور التوغل في مخيم جباليا والشجاعية وخانيونس تشهدُ بشكل خَاصَّة معاركَ ضارية تتصدى فيها المقاومة بقيادة القسام لقوات الاحتلال، وتشهد باقي محاور التوغل في بيت لاهيا وبيت حانون وغزة، عمليات نوعية بين الحين والآخر خلف خطوط العدوّ.

وأعلنت كتائبُ القسام أن مقاتليها يخوضون في هذه الأثناءِ اشتباكاتٍ عنيفةً من نقطة صفر مع قوات خَاصَّة وقوة مدرعة غرب مخيم جباليا، وتمكّن مجاهدو القسام من استهدافِ قوة صهيونية خَاصَّةتحصنت في عمارة سكنية في مشروع بيت لاهيا بقذائف "TBG" وأكّد مجاهدونا وقوع أفراد القوة ما بين قتيل وجريح.

ودكَّت كتائبُ القسام "تل أبيب" برشقة صاروخية رداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين، واستهدفت كتائب القسام دبابتَي ميركافا صهيونيتَين بقذائف "الياسين 105" في محور شمالي مدينة خانيونس، ودكت كتائب القسام تحشدات العدوّ المتوغلة في منطقة المحطّة بمدينة خانيونس بقذائف الهاون.

وتواصلت الاشتباكات الضارية وسط القصف المدفعي الإسرائيلي شرقي وشمالي ووسط خان يونس، وشهد شرق مخيم البريج اشتباكات ضارية وسط قصف مدفعي صهيوني وُصُولاً إلى جحر الديك جنوب غزة، كما اندلعت اشتباكات عنيفة تخللها انفجارات بين المقاومة وجيش الاحتلال في منطقة المغراقة شمالي النصيرات.

وأشَارَت الكتائب في بيان، إلى أنها تمكّنت من استهداف قوة خَاصَّة تحصنت في عمارة سكنية في مشروع بيت لاهيا بقذائف «TBG»، مؤكّدة وقوع أفراد القوة ما بين قتيل وجريح، ولاحقًا جددت كتائب القسام قصف «تل أبيب» برشقة صاروخية، واستهدفت «نير إسحاق» بمنظومة الصواريخ «رجوم» قصيرة المدى من عيار 114 مِم.

بدورها، أعلنت سرايا القدس أنها قصفت تحشدات لجيش الاحتلال في محيط مسجد الظّلال في محور التقدم شرق خانيونس بعدد من قذائف الهاون، كما قصفت تحشدات لقوات الاحتلال في موقع «كرم أبو سالم» بصواريخ بدر 1.

وقصفت سرايا القدس تحشدات العسكرية للاحتلال في منطقة حجر الديك ومحور التقدم «نتساريم» بعدد من قذائف الهاون العيار الثقيل، وأكّدت أنها قتلت وأصابت جميع أفراد إحدى آليات الاحتلال العسكرية، التي قامت بتدميرها بواسطة عبوة برميلية شديدة الانفجار في محور الشجاعية شرق غزة.

من جهتها، أعلنت كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن مقاتليها خاضوا اشتباكات عنيفة بمنطقة السطر الغربي في خانيونس مع قوات العدوّ المتمركزة بأحد المنازل بالقرب من مفترق العامودي.

من جانبها، قالت وسائل إعلام «إسرائيلية»: «إنّ صلية من 10 صواريخ أطلقت في اتّجاه وسط «إسرائيل»، سقط أحدها في «حولون» متسبباً بأضرار كبيرة"، وأكّد الإعلام الإسرائيلي إصابة مستوطن بجروح من جراء سقوط صاروخ في «حولون»، وتسجيل أضرار كبيرة بعدد من السيارات، وَأَضَافَ أنّه «تم اعتراض 7 صواريخ في صلية الصواريخ الأخيرة على مستوطنات غلاف غزة وسديروت»، حَدّ قوله.

إلى ذلك، أقرَّ جَيْشُ الاحتلال «الإسرائيلي» بمقتلِ 3 من جنوده وإصابةِ رابعٍ بجروح خطيرة في معارك بقطاع غزة، بعد ساعاتٍ من إعلانه مقتلَ 4، بينهم ضابطان المعارك الدائرة في القطاع.

ونقلت الإذاعة العبرية عن جيش الاحتلال قوله: «إن 5 قتلى من الذين أعلن عنهم اليوم [أمس] لقوا مصرعهم في كمين قرب فتحة نفق في خان يونس»، في حين تؤكّد مصادر المقاومة أن الاحتلالَ يُخفِي خسائرَه الحقيقيةَ ويُفصِحُ عن جزء محدودٍ منها.

وذكرت صحيفةُ يديعوت أحرونوت العبرية أن «بين القتلى الذين أعلن عنهم جيشُ العدوّ اليوم [أمس] اثنين قُتلا في عملية واحدة نفذها مقاوم فلسطيني في منطقة القرارة شرق خانيونس".

ووفق الصحيفة؛ رغم القصف العنيف التي تعرّضت له المباني في منطقة القرارة في خان يونس، خرج أحد المقاتلين من حفرة نفق داخل مبنى وزرع عبوة مضادة للأفراد وَفجّرها في قوة مشاة للجيش "الإسرائيلي"؛ ما أَدَّى إلى مقتل جنديين على الفور.

صحيفةُ هآرتس كشفت أن ثمةَ فجوةً كبيرةً بين العدد الرسمي الجنود المصابين، وما تظهره سجلات المستشفيات، وأشَارَت الصحيفة إلى أن العددَ المعلَنَ هو 1600 مصاب منذ بدء العدوان على قطاع غزة، بينما تظهرُ القوائمُ الجزئيةُ التي أعلنت عنها المستشفيات أنها استقبلت نحو 4600 مصاباً خلال الفترة نفسها.

وتزامن ذلك مع ما كشفته صحيفة «يديعوت أحرنوت» قبل أَيَّام، إذ تفيد بأن عدد المصابين من الجنود بلغ 5000، وأن أكثر من 2000 اعترفوا رسميًّا بأنهم أصبحوا معاقين، وذلك قبل أن تسحَبَ الصحيفة تقريرَها؛ بسَبب الرقابة العسكرية، وتقلِّلَ من عدد المصابين إلى 2000 عوضاً عن 5000.

المقاوَمةُ الإسلامية في لبنانَ توسِّعُ مدى إطلاق النار وتقصفُ 5 مواقع للاحتلال «الإسرائيلي»

المسيرة : متابعات

تواصلُ المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان ومنذُ الـ8 من أُكتوبر الماضي، عملياتِها على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة، مستهدفةً مواقعَ جيش العدوّ «الإسرائيلي» وحشوده وآلياته؛ دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته؛ ورداً على اعتداءات الاحتلال على البلدات اللبنانية الجنوبية.

في السياق، أعلنت المقاوَمةُ الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، الاثنين، استهدافَها ثكنةَ «برانيت» التابعةَ للاحتلال الإسرائيلي، وفي عملية متزامنة، استهدفت المقاومةُ موقع «الراهب» الإسرائيلي بصواريخ بركان؛ ما أَدَّى إلى إصابات مباشرة فيه، وبعدها استهدف مجاهدو المقاومة موقع «حدب البستان» بالأسلحة المناسبة، محقّقين فيه إصابات مباشرة.

وفي بيان سابق، ذكرت بياناتُ للمقاومة، أنها استهدفت موقع «البغدادي» «الإسرائيلي» وتجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته في محيطه بالقذائف المدفعية، عند الساعة 03:35، موقعةً فيهما إصابات مؤكّدة.

وأكّدت مصادر ميدانية، أنّ أكثرَ من موقعٍ عسكري «إسرائيلي» على حدود فلسطين المحتلّة تعرّضَ للاستهداف من لبنان، لافتاً إلى نيران مباشرةً من استهدفت أحدَ المواقع الإسرائيلية في القطاع الأوسط.

ولفتت المصادر إلى انفجار صواريخ الدفاع الجوي «الإسرائيلي» فوق الجليل الغربي مقابل بلدتَي بليدا وميس الجبل في جنوب لبنان، بالتزامن مع إعلان الإعلام الإسرائيلي تنفيذَ 8 اعتراضات لصواريخ فوق «كريات شمونة» من دون إنذار مسبق.

كما أفاد الإعلامُ «الإسرائيلي» الاثنين، بإطلاق صاروخَين مضادَّين للدروع على موقع عسكري قرب «شتولا» على الحدود اللبنانية، بالإضافة إلى إطلاق 6 صواريخ من لبنان في اتّجاه «جبال الرميم» بالجليل.

وفي وقتٍ سابق، أعلنت المقاومةُ الإسلامية استهدافَ موقع «السماقة» في مزارع شبعا المحتلّة بالأسلحة المناسبة، مؤكّدةً إصابته بشكل مباشر.

في غضون ذلك، أفادت المصادرُ باستشهاد مواطن في بلدة الطيبة في إثر استهداف الاحتلال منزله بقذيفة مدفعية، وأشَارَت إلى قصف مدفعي «إسرائيلي» استهدف سهل الخيام، وَأَيْضاً أطراف بلدتَي يارون ومحيبيب في القطاع الأوسط جنوبي البلاد، إضافة إلى قصف مدفعي على تل العويضة في القطاع الشرقي، وعلى أطراف بلدة الناقورة.

في الإطار، تحدّث الإعلامُ «الإسرائيلي» عن توسيع حزب الله مدى إطلاق النار اليوم نحو «كفار فراديم»، التي تبعد أكثر من 9 كم عن الحدود اللبنانية، وقالت «القناة 13» الإسرائيلية: «لاحظنا أنّ حزب الله ركّزت هجماته على الجليل الغربي خلال اليومين الماضيين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1788)

الثلاثاء
30 جمادى الأولى 1445هـ
12 ديسمبر 2023م

ما يعانيه المجتمعُ البشري في هذه المرحلة من أزمات وفتن ومظالمَ رهيبة وإفلاس في الأخلاق هو نتاجٌ للحربِ الشيطانية التي حمل رايتها الطاغوت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وكأنَّهم يتحدَّثون بلسان (أدرعي)..!

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

لو سألت: هل ما يقوم به (أنصارُ الله) اليومَ من عملياتٍ مساندةٍ لأهلنا وإخواننا المجاهدين هناك في غزة وفلسطين يحظَى بتأييد شعبي يمني أم لا..؟

الإجَابَة واضحة بكل تأكيد..

نعم، ما يقومون به يحظى بتأييد ومباركة شعبيّة، ليس على مستوى اليمن فحسب، وإنما على مستوى غالبية ومعظم الشعوب العربية والإسلامية أيضاً..

طيب.. فلماذا إذَن نرى الكثيرَ من القنوات التلفزيونية والمواقع الإخبارية العربية التي تصنِّفُ نفسَها أنها داعمةٌ لغزة وفلسطينَ تصر دوماً على توصيفهم بتوصيفات ومسميات بعيدة عن تلك التي يوصِّف ويسمِّي بها أنصار الله أنفسهم؟!

لماذا نرى الكثيرَ من المفكِّرين والكُتَّاب والنخب السياسية والثقافية والإعلامية العربية الذين يظهرون كمناصِرين لغزة وفلسطينَ لا يتحرَّجون في تقديمِهم بذات العناوين والمسميات التي دأبت على تقديمِهم بها الجهاتُ والأطرافُ المعادية لهم، ولغزة وفلسطينَ؟!

لماذا نجدهم يحرصون على إلحاقهم بإيران مثلاً أو وضعهم تحت مثل هذه العناوين: الحوثيون مثلاً، أو ميليشيا، أو جماعة، أو طائفة، أو غيرها من هذا القبيل؟!

بالله عليكم، هل يصح أن يقال مثل هكذا كلام؟

أتلحقونهم بإيرانَ؟!

كيف وقد تجاوزوا بعملهم وموقفهم هذا دولاً وحكوماتٍ كُبرى كثيرة، عربية وإسلامية، بما فيها إيران نفسها؟!

أتصنفونهم: ميليشيا؟!

كيف وأنتم ترونهم قد أصبحوا اليومَ دولةً قائمةً بذاتها، تحكُمُ من العاصمة صنعاء ويمثّلها (مجلس سياسي أعلى) وحكومة ائتلافية يضُمَّان في جنباتهما عدداً من الأحزاب والتيارات والقوى السياسية اليمنية المختلفة والفاعلة؟!

لِـــمَ كُـلُّ هذا الإمعان في الفضيحة؟

أو كما يقولون..!

لماذا كلما أصدروا بياناً هاماً مثلاً باسم القوات المسلحة اليمنية، تقولون: أصدرت جماعة (الحوثي) بياناً..؟!

أوَكلما قالوا: نفذت القوات المسلحة اليمنية عمليةً نوعيةً في البحر مثلاً، تقولون: نفَّذت ميليشيا (الحوثي)، أو نفَّذ (الحوثيون) عمليةً في البحر؟!

يعني: وكأنكم بذلك تتحدثون بالضبط بلسان المتحدِّث باسم الكيان الصهيوني..!

وكأنكم أيضاً بالضبط لا تحسبون حساباً أو تلقون اعتباراً لحجم هذا التأييدِ الشعبي العارم والذي قد تجاوز في مجموعه تقريبًا إجمالي ومجموعَ سكان دول الخليج الست..!

يعني: إذَا لم تحترموا شرفَ المهنة، على الأقل احترموا قليلاً ما يقومُ به هؤلاء في هذه المرحلة إن كنتم صادقين كما تدّعونَ.

ما لم، فأعلنوها صراحةً وقولوا إنه يعيظُكم ما يقومُ به هؤلاءِ اليمنيون، وإن أصواتكم مع فلسطين، لكن قلوبكم مع الكيان الصهيوني المجرم.

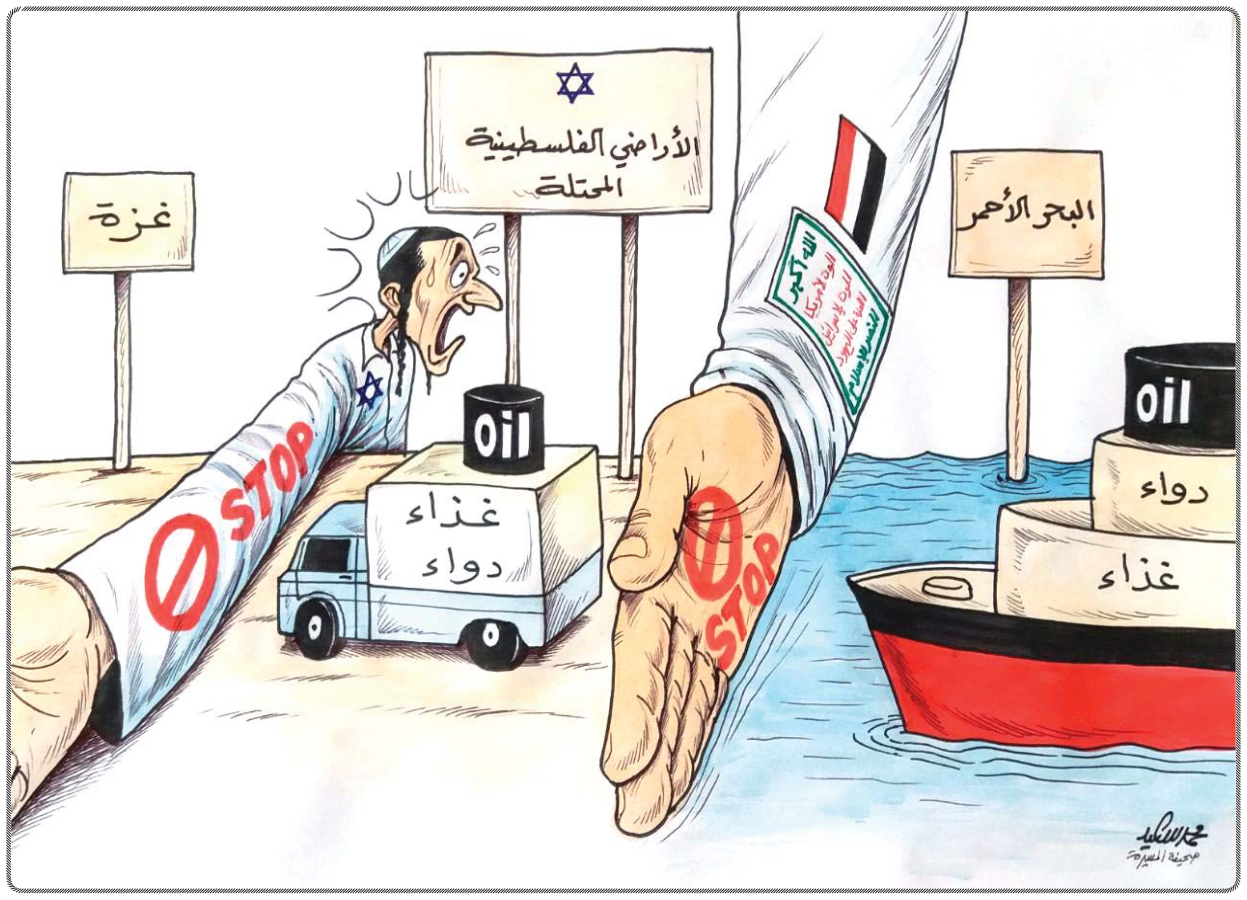

مشهدٌ لم يرَه العرب.. دولةٌ عربية تفرضُ حصاراً على «إسرائيلَ»

عبدالسلام عبدالله الطالبي

هذا هو العنوان الذي تداولته مواقع التواصل الاجتماعي والتي تصف يمنَ الإيمان والحكمة بأنه من أفقر الدول وأنه بات يفرضُ حصاراً بحرياً على «إسرائيل» في مشهد لا مثيلَ له ولم يرَه العربُ من قبلُ!

نعم ذلك هو ما يحصل وذلك ما بعث شُذَّاذَ الآفاق على الاستغراب وأثار حفيظتهم؛ كونهم تفاجأوا فعلًا بما أقدمت عليه قواتنا البحرية اليمنية التي صارت تهدّدُ الملاحة البحرية التابعة للعدو الإسرائيلي أَو من يتحَرّك في البحر لمساندته والتحَرّك نيابة عنه.

نعم الشعب اليمني يعد هو الأفقر في قاموسه بين شعوب المنطقة من حَيثُ تجرده من الخنوع والاستسلام!

بل أصبح يتباهى بفقره وإفلاسِه لعدم امتلاكه عاملَ الخوف، حَيثُ صار بفضل الله وبأس رجاله يتحدى كُلَّ قوى الاستكبار؛ كونه غنيًّا بفيتامين الإنسانية والكرامة وهرمونات القيم والدفاع عن العرض والكرامة!

أطلِقوا على شعبنا اليمني الأبي ما شئتم من الصفات وانعتوه بما لديكم من مسمَّيات؛ فهو قد قرّر لنفسِه الولوجَ في معركة الدفاعِ عن المستضعَفين، ولا يشرِّفُه أن يظلَّ صامتاً كما هو حالُ الزعامات والحكومات التي تتشدق بالإنسانية والعروبة في الوقت الذي يتجرأ العدوّ الإسرائيلي في استهدافه للمدنيين العُزّل في فلسطين الجريحة وعلى مرأى ومسمع دون أن تكون له مواقفُ عملية تدفع الظالم عن ظلمه وتوقفُه عند حده!

الشعب اليمني تحَرّك وكله ثقة بالله بأنه سيقفُ إلى جانبه ويسندُه بالنصر والظفر ليقلب الطاولة على رؤوس المستكبرين في الداخل والخارج بإذن الله تعالى.

ما يدلل على ذلك النقلةُ المشرِّفة واللائقة بالموقف اليمني المتقدم في خطواته التصعيدية، كان آخر ذلك البيان العسكري الأخير الذي زلزل مرابض العدوّ الإسرائيلي وحلفائه في المنطقة، والمتضمن إعلانُه استهدافَ أية سفن تتحَرّك لمساندة الإسرائيلي نيابة عنه، وقد أعذر من أنذر، والقول يخلفه عملٌ ومواقفُ، والأيّام القادمة كفيلةٌ بالكشف عنها من قِبَلِ من زعمتم أنها الدولة الأفقر بين الدول!

الأحرى بكم أن تتلافوا مواقفَكم وتتحَرّكوا لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم بدلاً عن السخرية والاستنقاص من الشعب اليمني الحر الذي تصدّر المشهد وعرّاكم وأنتم تتلحفون برداء العار والخزي! واللهُ المستعانُ ما كان لكم أن تعقدوا قمماً هي أشبهُ بالبيوت الخاوية على عروشها.

كفاكم ذُلاً وخزياً وخنوعاً؛ فماذا تنتظرون من الأمريكي والإسرائيلي الذي يُجاهِرُ وأنتم تعلمون بالخبائثِ والمثلية والانتهاك للكرامة والإنسانية وينتهك الحُرُمات والمقدسات!

وهل يعتقدُ السعوديّ أن الأسلمَ له في هكذا ظرف يشهدُ أبشعَ وأفظع عدوان أن يتجهَ بنفسه لإقامة حفلات القمار وتربية الكلاب في وقت تنهشُ كلابُ صهيون الأجنةَ الفلسطينيين من أرحام أُمهاتهم!

أيُّ سلام تنشُدونه بعد كُلّ ما تشاهدونه من جرائمَ يندى لها جبينُ الإنسانية أيها الأغبياء؟

ألم تخجلوا من شعوبكم الثائرة! صمتٌ مهينٌ ونهايةٌ مخزية سيخلِّدُها التاريخُ ويلعنُكم على صمتكم حتى قيام الساعة، ولا نامت أعين الجبناء.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٢٩٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٥٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء